

اقتصاديات النشاط الزراعي في عهد الملك عبدالعزيز

د . خلف بن سليمان النعري

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية — قسم الاقتصاد الإسلامي
جامعة أم القرى

مقدمة:

إذا نظرنا إلى تاريخنا الاقتصادي في المملكة العربية السعودية فإننا نجد أن أغلبية السكان يعيشون على ما تنتجه الأرض من منتجات زراعية وحيوانية . فالزراعة والرعي هما عملهم الغالب ، وقليل من السكان يكسبون رزقهم من البيع والشراء في المنتجات الزراعية ، بالإضافة إلى بعض الحرف والمهن البسيطة الأخرى.

فقد كانت الزراعة قتل للمجتمع السعودي أهمية كبرى ، فهي وسيلة مهمة من وسائل العيش التي اعتمد عليها سكان المملكة^(١) ، مع أنها كانت محدودة المجال ، بعيدة عن وسائل فن الزراعة وتقنياتها بمنظور علم الاقتصاد الزراعي ، وكان الإنتاج الزراعي قاصراً على بعض المحاصيل

الضرورية في الأماكن التي تتوفر فيها المياه بنسب محدودة ، وكان أغلب الإنتاج يتجه لغرض الاستهلاك المحلي ، ولم يكن هناك وفرة في الإنتاج للتصدير . وهذا يعكس الوضع الزراعي في المملكة العربية السعودية في بداية نشأتها ، والذي يتلخص في عدة عوامل منها^(٢) :

- ١ - انخفاض إنتاجية العمل الزراعي في هذا القطاع.
 - ٢ - اعتماد الزراعة على العمل البدوي ووسائل الإنتاج البسيطة بصفة عامة.
 - ٣ - تخلف نظم الاستغلال الزراعي وعلاقات الإنتاج الزراعية وسبادة الوحدات الإنتاجية الصغيرة.
- وهذه العوامل جعلت من الزراعة غير قادرة على تحقيق زيادة في إنتاج الغذاء تواكب الزيادة في عدد السكان^(٣) . ويضاف إلى ذلك العوامل الطبيعية التي أثرت بشكل مباشر في تخلف القطاع الزراعي . ومنها :
- ١ - سوء الظروف المناخية الزراعية .
 - ٢ - تخلف العمالة الزراعية وأدائها.
 - ٣ - نقص التمويل الزراعي .
 - ٤ - عدم خصوبة الأراضي الزراعية في بعض المناطق .
 - ٥ - نقص المياه في بعض المناطق الزراعية .

ولقد أثر ذلك على الإنتاجية الزراعية والثروة الحيوانية وإنتاجها مما سبب نقصاً فيها ، ولقد تنبّهت حكومة المملكة العربية السعودية إلى هذا

النشاط الاقتصادي (الزراعة) وعرفت أهميته الحيوية الاقتصادية ، فعملت على تبسيّر وسائل ازدهاره ، ودراسة كل ما يتعلق بشؤونه ، فوجه الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود اهتمامه الأكبر إلى تنمية القطاع الزراعي ورعايته والقضاء على كثير من المشكلات التي تواجهه ، فاتخذ عدداً من الإجراءات الإصلاحية للزراعة ، منها :

١ - جلب الخبراء والبعثات الزراعية من خارج المملكة من البلدان العربية وغيرها^(٤).

٢ - القضاء على الجهل والأمية المنتشرة بين المزارعين بالتعليم والتدريب.

٣ - مد المزارعين بوسائل التقنية الملائمة للزراعة.

٤ - إنشاء جهاز إداري متخصص لتقديم الخدمات الضرورية للمزارعين ، ويعمل على علاج المشكلات الزراعية ، وأنشئ باسم (مديرية الزراعة العامة) سنة ١٣٦٧هـ^(٥).

وبعد هذه الإجراءات تغيرت ملامح القطاع الزراعي إلى الأفضل ، فيما بعد ، إذ انتشر التعليم ، وتوفر التمويل ، وزادت التقنيات الحديثة في التغلغل داخل القطاع الزراعي ، وأسهم الإنتاج الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي إسهاماً فاعلاً ، وخاصة بعدما تحولت إيرادات النفط النقدية إلى تنمية حقيقية للقطاعات الاقتصادية بعد فترة وجيزة من وفاة الملك عبدالعزيز رحمه الله ، فقد سار أبناؤه من بعده على نهج والدهم في الاهتمام بجميع النشاطات الاقتصادية في الدولة ، وعلى رأسها القطاع الزراعي الذي لقي كل عناية واهتمام من التنمية والرعاية حتى أصبح في مقدمة القطاعات.

وتقتصر دراستنا في هذا البحث على فترة حكم الملك عبدالعزيز ، وهي فترة أساسية ومهمة تبدأ منذ أن أسس الملك عبدالعزيز الدولة السعودية انطلاقاً من استرداد الرياض في عام ١٣١٩هـ^(٦) حتى تم توحيد البلاد تحت اسم "المملكة العربية السعودية" عام ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م^(٧) إلى أن توفاه الله في عام ١٣٧٣هـ^(٨).

وينقسم البحث إلى الموضوعات التالية :

- ١ - العمالة الزراعية في عهد الملك عبدالعزيز .
- ٢ - الأراضي الزراعية في عهد الملك عبدالعزيز.
- ٣ - مصادر المياه في عهد الملك عبدالعزيز.
- ٤ - رأس المال الزراعي في عهد الملك عبدالعزيز.
- ٥ - الإنتاج الزراعي في عهد الملك عبدالعزيز.

والغرض من هذا البحث هو إبراز دور الدولة في العناية بالنشاط الزراعي وبيان تطور الزراعة والإنتاج الزراعي في عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله.

ولقد أتبع في دراسة هذا الموضوع الأسلوب التاريخي الوصفي لواقع النشاط الزراعي في المملكة ، وذلك بالاعتماد على المصادر التاريخية والجغرافية والاقتصادية والزراعية التي تناولت الموضوع . وقد تم جمع كثير من شتات تلك المادة العلمية المتناثرة التي لم أحصل على مرجع أو دراسة

اقتصادية سابقة جمعت شتات هذا الموضوع بالشكل الاقتصادي الذي يهدف إليه هذا البحث من وجهة النظر الاقتصادية الإسلامية سوى البحث الذي قدمه أ. د. خالد الحمودي في مؤتمر المملكة العربية السعودية في سنة عام بعنوان "تطور القطاع الزراعي" في ٩/١٠/١٤١٩ هـ بالرياض . أما الدراسات الأخرى التي تناولت هذا الموضوع فهي دراسات تاريخية أو جغرافية.

المبحث الأول

الموارد البشرية الزراعية في عهد الملك عبدالعزيز

أولاً : سكان المملكة في عهد الملك عبدالعزيز

يتألف سكان المملكة العربية السعودية من قبائل عربية متعددة يتوزعون على فئتين: بادية وحاضرة ، ولم يكن هناك إحصاءات دقيقة لعدد السكان في بداية عهد الملك عبدالعزيز ، إلا أن فئة البدو كانت تمثل نسبة أكبر من فئة الحضر.

وتشير التقديرات السكانية إلى أن عدد سكان المملكة تراوح عام ١٣٥٢هـ - ١٩٣٢م بين مليون ونصف المليون نسمة إلى مليوني نسمة . ويرى الباحث أن هذا التقدير لا يشمل البدو الرحل الذين يشكلون نسبة كبيرة من سكان المملكة آنذاك.

وفي عام ١٣٦٤هـ - ١٩٤٤م يقدر عدد السكان بـ ٥.٢ مليون نسمة منهم ٣ مليون نسمة بدو؛ أي بنسبة ٥٧.٧٪ ، و ٢.٢ مليون نسمة يسكنون في المدن والقرى مستقرين ، يمثلون نسبة ٤٢.٣٪^(١).

وتشير بعض المصادر إلى أن عدد السكان في عام ١٣٦٩هـ - ١٩٤٩م بلغ ٦ مليون نسمة^(١٠) . كما هو موضح بالجدول رقم (١).

أما إحصاءات الأمم المتحدة التقديرية فإنها ترى أن عدد سكان المملكة في عام ١٣٧٠هـ - ١٩٥١م يقدر بـ ٤.٨٩ مليون نسمة ، وهذا التقدير أقل من سابقه ، وفي عام ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م وصل عدد السكان إلى

٥.٣٨ مليون نسمة^(١١).

وجميع هذه الإحصاءات تقريبية لا تعتمد على تعداد إحصائي منظم.

جدول رقم (١)

تعداد السكان في المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبدالعزيز

العام	عدد السكان بالمليون نسمة	نسبة البدو	نسبة الحضر
١٣٥٢هـ - ١٩٣٢م	١.٥ - ٢	٦٠٪	٤٠٪
١٣٦٤هـ - ١٩٤٤م	٥.٢	٥٧.٧٪	٤٢.٣٪
١٣٦٩هـ - ١٩٤٩م	٦	٥٢٪	٤٨٪

المصدر : محمود محمد سبب ، جغرافية المملكة العربية السعودية ، ص ١٢٠ ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٨م ، جريدة أم القرى ، العدد ١٣٢٠ في ٤ / ١٠ / ١٣٦٩هـ ، ص ١٨.

لهذا فقد أخذ الملك عبدالعزيز على عاتقه تحويل المجتمع البدوي في المملكة العربية السعودية إلى مجتمع عربي متحضر محافظ على هويته الإسلامية ، وذلك بعمليات تنمية ومشاريع حضارية بعد أن وُحِد قبائل المملكة تحت راية الإسلام ، وأرسى دعائمها ، إذ كانت التنمية هاجسه الأكبر الذي يشغل تفكيره. «فالحضارة تعني الانتقال من حياة البداوة والترحل والرعي إلى مرحلة الاستقرار والتعليم والزراعة والصناعة ...»

وقد عرف الملك عبدالعزيز أن التحدي الحقيقي الذي يواجهه في تحقيق التحضر والوحدة والأمن والتقدم لهذه المملكة يكمن في الانتقال بها من حياة البداوة إلى حياة الحضارة من خلال منظومته في الحكم والتربية والتعليم والزراعة وحفر الآبار وتحقيق الارتباط بالأرض» (١٢).

ولقد لفت أنظار المؤرخين والساسة والاقتصاديين توطین البادية في هجر وقرى زراعية ، وتحویل المجتمع البدوي إلى مجتمع متحضر ، فقالوا: «وكان الملك عبدالعزيز يرى أن تجميع البدو في وحدات زراعية وسيلة مهمة من وسائل القضا . على النزعة القبلية» (١٣) .

«وكانت خطة الملك عبدالعزيز تستهدف في البداية اجتذاب عدد صغير من البدو حول نقاط مياه مختارة بعناية تقع بعيداً عن طرق القوافل ، ورعايتها بالدعم والامتيازات؛ لزيادة الرقعة الزراعية عن طريق أعمال الري والزراعة؛ حتى يقبل باقي البدو ويستقروا لمضاعفة هذه الجزر الخضراء وإنتاجها» (١٤) .

ويقول الأستاذ صلاح الدين المختار : «ومن أهم مشروعات الملك عبدالعزيز الإصلاحية مشروع تحضير البادية وإقطاع البدو الأراضي للسكن والزراعة ، وتعليمهم مبادئ الدين ومكارم الأخلاق» (١٥) .

إن هذا البرنامج الاقتصادي والاجتماعي الذي بدأ تنفيذه في عام ١٣٣٠هـ - ١٩١٢م والمعروف بتوطين البدو الرحل وتعليمهم الزراعة والعيش في بيوت مبنية تشكل كل مجموعة منها قرية زراعية (١٦) كان

ناجحاً بكل المقاييس ، فقد نجح الملك عبدالعزيز في تحويل المجتمع البدوي المتنقل إلى مجتمع متحضر يعمل في أهم النشاطات الاقتصادية ، فينتج ما يحتاجه المجتمع من مواد غذائية زراعية متنوعة ، مستغلاً الموارد الطبيعية الأرضية والمائية المتوفرة آنذاك ، فأوجد قوة بشرية عاملة في النشاط الزراعي تعهدها بالرعاية والعناية فيما بعد ، وكانت هذه هي المرحلة الأولى من بناء المجتمع المتحضر ، وقد أنشئت في عهد الملك عبدالعزيز (١٧٢) هجرة^(١٧).

ثانياً: تطوير العمالة الزراعية في عهد الملك عبدالعزيز

تعد القوى البشرية العاملة من أهم العوامل المؤثرة في الإنتاج الاقتصادي ، فالإنسان عامل مهم ، يعمل على تحويل الموارد الطبيعية إلى موارد اقتصادية ، والعمالة الزراعية جزء من السكان أنفسهم ، وبمنظرة عامة فإننا نجد أن السكان في بعض المناطق - كالحجاز مثلاً - فيهم نسبة معينة مؤهلة للعمل الزراعي عن طريق الخبرة ، وفي بعض المناطق لا يوجد العدد اللازم لاستثمار الأراضي الصالحة للزراعة في ذلك الوقت كالشرقية والشمالية . وفي الحقيقة فإن جميع العمالة الزراعية تحتاج إلى تدريب وتعليم ؛ نظراً لانخفاض مستوى التعليم ، ومستوى المزارعين لا يتناسب مع النشاط الزراعي في تلك الفترة ؛ حيث التخلف الثقافي الزراعي من ناحية ، ومن ناحية أخرى لم يتيسر لهم التعليم الخاص بالتقنية الزراعية ، وقد أدى ذلك إلى ضعف إنتاجية المزارع.

وهذه المشكلة التي تعاني منها العمالة في المملكة العربية السعودية

ليست مقصورة على عمالة المملكة ، بل في كثير من البلدان العربية وبلدان الشرق النامية ، والمزارع بحاجة ماسة إلى الخبرة بعمله وتربيته وخصائصها .

ولهذا اهتمت حكومة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بالعناية بهذا العنصر ، إذ أمر الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن معتمديه (سفراءه) في العراق ومصر وسورية باختيار عدد من المهندسين الزراعيين ومساعدتهم للعمل في بلاده ، وجاءته بعثات منهم ، عملت في كثير من الجهات ، ثم استقدم جيولوجيين أمريكيين للتنقيب عن المياه وزراعيين أمريكيين^(١٨) .

إن جلب الخبراء ، من مهندسين زراعيين وجيولوجيين من بلدان عربية وغير عربية أمر في غاية الأهمية من أجل انطلاقة قوية للنشاط الزراعي ، إذ يضع الملك عبدالعزيز الأساس العلمي للاقتصاد الزراعي معتمداً بعد الله على خبرة العلماء والفنيين من مختلف البلدان ؛ ليتم استغلال الموارد الطبيعية استغلالاً أمثل وفق دراية علمية .

وقد كانت وزارة المالية تقوم بالإشراف على نشاط وعمل البعثات التي تعمل في مجال الزراعة .

ثالثاً، الأجهزة الإدارية الزراعية

أ- الهيئات الإدارية الزراعية،

صدرت في عهد الملك عبدالعزيز العديد من التعليمات واللوائح الإدارية أبرزت الاهتمام الذي يوليه للزراعة . فقد ركزت تلك التنظيمات على تنظيم العلاقة في القطاع الزراعي بين المزارعين ومستأجري المزارع الحكومية أو الخاصة وإبرام العقود الزراعية وحل قضايا المزارعين وإيجاد جهة إدارية

تتولى أمر الزراعة والمزارعين^(١٩).

شُكِّلت أول هيئة زراعية تهتم بأمور الزراعة في عام ١٣٤٦هـ بالمدينة المنورة ، ثم صدر أمر ملكي في شهر شعبان من عام ١٣٥٠هـ بإعادة تشكيل الهيئة الزراعية بالمدينة ، كما صدر في العام نفسه اقتراح مجلس الشورى بتأليف هيئة رسمية دائمة بعهد إليها النظر في كل ما يتعلق بالشؤون الزراعية^(٢٠).

وفي عام ١٣٦٥هـ صدرت قرارات مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية بتشكيل هيئات زراعية وانتخاب أعضاء لها في بعض مناطق المملكة في كل من : ينبع والعلا والطائف وجازان ، وذلك على غرار الهيئة الزراعية في المدينة المنورة^(٢١).

ب- إنشاء المديرية العامة للزراعة، ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م،

لقد وجه الملك عبدالعزيز - رحمه الله - معالي وزير المالية الشيخ عبدالله السليمان بأن يضع برنامجاً زراعياً على أسس علمية للنهوض بزراعة البلاد والاستفادة من إمكانياتها . فسارع معاليه بوضع برنامج واسع مسترشداً بتوجيهات الملك والخبراء المصريين والأمريكيين في مجال الزراعة ، وشكل إدارة مستقلة بوزارة المالية خاصة بالزراعة في عام ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م ، سُمِّيت "مديرية الزراعة العامة" في جدة^(٢٢) تكون مسؤولة عن المشاريع الزراعية ، وتنفرد لتوسيع النطاق الزراعي على الأصول الحديثة ، وقد عين لمصلحة هذه المديرية الموظفين الإداريين الفنيين والخبراء والمهندسين ،

وقسمها أقسامًا ، عهد برئاستها إلى شباب من أبناء المملكة من الحائزين على الشهادات العلمية من الخارج . وأهم هذه الأقسام الإدارية^(٢٣) :

١ - قسم وقاية النبات ، ومهمته مكافحة الآفات الزراعية ، ومد المزارعين بالمعدات الآلية ، والمواد الكيميائية المبيدة للحشرات ، وإرشادهم إلى طريقة استعمالها .

٢ - قسم البساتين ، ومهمة هذا القسم دراسة الوسائل الفعالة لسد حاجة البلاد من الخضروات والفواكه ، والإشراف على جميع بساتين الفاكهة والخضروات في البلاد .

٣ - قسم تربية الحيوان والدواجن ، ويقوم بإرشاد الأهالي إلى الطرق الحديثة في تربية الحيوان والدواجن .

٤ - قسم الإحصاء ، ومهمته جمع الإحصاءات الزراعية المختلفة من جميع أنحاء المملكة ، وكذلك الوارد والصادر منها .

٥ - وهناك قسم المحاسبة ، والتحريرات .

ج - تطور مديرية الزراعة العامة وتحويلها إلى وزارة :

توسعت مديرية الزراعة العامة ، إذ أصبح لها فروع في كل من : الرياض ، والقصيم ، ومكة المكرمة ، والمدينة المنورة ، والطائف ، وتربة ، والحرملة ، وبيشة ، والغريف ، ورنبة ، وغيرها .

وقد قامت هذه المديرية بمهام متعددة سيأتي الحديث عنها في ثنايا البحث . وقد تطورت هذه المديرية بعد أن توسعت في فروعها ، وزاد عدد

الموظفين فيها ، إذ بلغوا في عام ١٣٦٩هـ (١٥٠) موظفاً ما بين إداريين ، وخبراء زراعيين ، ومهندسين ، وميكانيكيين ومساعدتهم ، موزعين على فروع المديرية المختلفة^(٢٤).

ولقد تطورت مديرية الزراعة العامة ، وتطورت معها الخدمات التي قدمتها ، إذ تم في عام ١٣٧٠هـ ربطها بوزارة الداخلية.

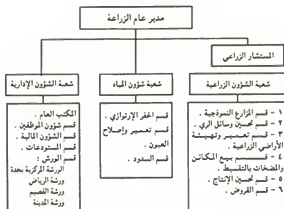
وقد أفاد المزارعون من إمكانيات المديرية في مجال الخدمات الإرشادية لتنمية خبراتهم بطرق الزراعة الحديثة وأساليبها .

وقد تطور جهاز المديرية سنة بعد أخرى ، إذ كان في عام ١٣٧٣هـ يتكون من : المدير العام للزراعة ، والمستشار الزراعي ، وثلاث شعب رئيسية ، هي الشؤون الزراعية وشؤون المياه ، والشؤون الإدارية ، وتنقسم شعبة الشؤون الزراعية ستة أقسام ، يتضح منها الأهداف التي أريد تحقيقها والتي تركزت في تطوير القطاع الزراعي من دعم وتحسين لوسائل الري واستصلاح الأراضي وتوفير مدخلات الإنتاج الزراعي وتمكين المزارعين من الحصول عليها بأسعار مناسبة.

أما شعبة المياه فكانت تنقسم ثلاثة أقسام تهتم بتنمية وتطوير الموارد المائية.

وأخيراً شعبة الشؤون الإدارية تنقسم خمسة أقسام ، تشمل المكتب العام وقسم شؤون الموظفين والشؤون المالية والمستودعات والورش ، كما هو واضح من الهيكل في الشكل رقم (١) .

شكل رقم (١)
الهيكل التنظيمي للإدارة الزراعية



المصدر : عبدالعزيز سالم الغامدي وعبدالله صالح السدحان ، الزراعة والمياه في عهد الملك عبدالعزيز ، بحث مقدم لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ١٤٠٥ هـ . نقلاً عن : محمد وإيماز عبر مائة عام للزراعة والمياه في المملكة العربية السعودية ، ص ١١٧ .

وفي العام نفسه حُوِّلت بعد وفاة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بشهر تقريباً إلى وزارة مستقلة ، وتضاعفت ميزانيتها وموظفيها ، وكان أول وزير لها هو صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ، وذلك في ١٨ ربيع الثاني ١٣٧٣ هـ الموافق ٢٤ ديسمبر ١٩٥٣ م (٢٥) .

ثم تولاهما بعده عبدالعزيز بن أحمد السديري الذي توفي في جدة سنة ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م ، ثم تولاهما الشيخ حسن المشاري باسم وزير الزراعة والمياه^(٢٦) ، حيث عُدل اسمها من "وزارة الزراعة" إلى "وزارة الزراعة والمياه" في عام ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

د - أهم أعمال المديرية العامة للزراعة في المجال الإداري والفني؛ ١- التدريب العملي للمزارعين.

من أجل تدريب المزارعين والموظفين في المجال الزراعي أقامت مديرية الزراعة عدداً من المشاريع النموذجية والورش الهندسية والمشاتل والحقول ؛ لتكون بمثابة مدارس للمزارعين ، ومنها :

أ - أقامت معامل وورشاً ميكانيكية في كل منطقة يقوم بإدارتها خيرة المهندسين والميكانيكيين لإصلاح وصيانة الآلات الخاصة باستخراج الماء من أعماق الأرض ، والجرارات والآلات الإرتوازية الحافرة والدراكات عند تعطلها أو حدوث تلف فيها ، ومن أهمها معامل منطقة الرياض والمدينة المنورة والقصيم^(٢٧).

ب - استقدام فنيين زراعيين من خارج المملكة من ذوي الخبرة للقيام بصيانة وإصلاح الآليات والمكائن في ورش ومعامل المديرية المركزية والفرعية^(٢٨).

ج - أسست مزارع نموذجية ومشاتل ، ومعامل للألبان والتفريخ ، وحقولاً لتربية الدواجن في كل منطقة؛ ليتدرب ويشاهد المزارعون فيها الأساليب الحديثة المتبعة في ذلك ، وكيفية تحسين الإنتاج الزراعي

بزراعة البذور المحسنة واستعمال الأسمدة المناسبة : ليعملوا على
تطبيقها في مزارعهم الخاصة^(٢٩).

٢. المشاركة في المنظمات العالمية.

المملكة العربية السعودية عضو مؤسس في العديد من المنظمات
المتخصصة عالمياً المنبثقة عن هيئة الأمم المتحدة . ومنها منظمة الأغذية
والزراعة للأمم المتحدة التي أصبحت المملكة عضواً بها منذ عام ١٩٤٨م
مثلة بمديرية الزراعة ، وقد توالى مشاركتها في اجتماعات المنظمة وفي
تنمية التعاون معها من خلال المساعدات التي تقدمها في برنامج الغذاء
العالمي^(٣٠).

وكذلك الاطلاع على أهم التقنيات والتنظيمات الإدارية والفنية الحديثة
عالمياً من خلال هذه المشاركات.

المبحث الثاني

الأراضي الزراعية في عهد الملك عبدالعزيز

من المعلوم أن المملكة العربية السعودية هي أكبر دولة في شبه الجزيرة العربية حيث تحتل ١٨٪ من مجمل مساحتها^(٢١)، وتتكون من المناطق التالية^(٢٢):

- ١ - منطقة نجد .
- ٢ - منطقة الحجاز .
- ٣ - منطقة عسير .
- ٤ - المنطقة الشرقية (الأحساء) .
- ٥ - المنطقة الشمالية .

وتتوزع الأراضي الزراعية في هذه المناطق وتختلف خصوصيتها من منطقة إلى أخرى حسب تضاريسها .

أولاً: حيازة الأراضي الزراعية

من المعلوم أن الملك عبدالعزيز أرسى قواعد مملكته على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وقواعد الإسلام في كافة أموره ومعاملاته . ولهذا فإن حيازة الأراضي الزراعية في المملكة العربية السعودية تقوم على أصول الشريعة الإسلامية . ومن طرق الحيازة : الإرث ، والهبة ، والإجارة ، والإحياء ، والإقطاع ، والوقف ، والوصية ، والملك بالشراء والبيع . والحيازة تكون أيضاً بنظام الاستثمار الزراعي كالمزارعة والمساقاة والمضاربة . وقد كانت سائدة وما زالت كذلك إلى يومنا هذا^(٢٣) . وملكية الأراضي الزراعية كغيرها من الملكيات تنتقل من جيل إلى آخر .

تشجيع الملك عبدالعزيز لإحياء الأراضي الزراعية:

لقد كان الملك عبدالعزيز - رحمه الله - يشجع الناس على الزراعة ، وقد اتبع في ذلك تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في حيازة الأراضي الزراعية ، إذ أصدر أمراً ملكياً في شهر محرم من عام ١٣٤٩ هـ بقضي بإعطاء كل من يحيى الأرض الميتة صكاً شرعياً بملكيته لها^(٣٤).

ثم صدر في شهر محرم من عام ١٣٥٤ هـ أمر ملكي بمصاحب لقرار ينظم إحياء الأراضي ، ويمنع الإحياء العشوائي للأراضي البور في المملكة العربية السعودية^(٣٥).

وهذا يدل دلالة واضحة على تطبيق شرع الله في حيازة الأراضي الزراعية اتباعاً لسنة الرسول ﷺ فيما رواه جابر - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: « من أحبا أرضاً مبتأ فهي له »^(٣٦).

فالإحياء أحد طرق الحيازة الشرعية للأراضي في المملكة العربية السعودية ، وهو طريق لعمارة الأراضي الموات وإدخالها في الأراضي الإنتاجية ، فتزداد المساحة الزراعية ، والإنتاج الزراعي ، والدخل الزراعي.

ثانياً: تكوين الأراضي الزراعية

من المعلوم أن أراضي المملكة تتكون من الوحدات الرئيسية التالية^(٣٧):

١ - السهول الساحلية الغربية والشرقية على البحر الأحمر والخليج العربي.

٢ - سلسلة الجبال والمرتفعات الغربية في الحجاز والجنوب ، وجبال طويق في الوسط.

٣ - منطقة الهضاب في الوسط (نجد) ، وهضبة الصمان .

٤ - منطقة الأحواض الرملية.

إن هذا التكوين يعطي دلالة واضحة على تنوع الأراضي الزراعية وتنوع المنتجات النباتية والحيوانية في المملكة حيث تتواجد السهول والهضاب والمرتفعات والأحواض الرملية ، فالتربة من العوامل المهمة في الإنتاج الزراعي ، فيها يمد النبات جذوره ، ويستمد التغذية اللازمة لنموه.

وتختلف التربة من مكان إلى آخر ، وفقاً للصخور التي تشفت منها^(٣٨) ، فهناك التربة الطينية ، والرملية ، والتارية ، والجيرية ، وغيرها . فالتربة تستمد من الصخور العناصر المعدنية ومقومات الخصوبة الضرورية للإنتاج الزراعي.

ثالثاً: مساحة الأراضي الزراعية في عهد الملك عبدالعزيز

لقد اتجهت حكومة الملك عبدالعزيز إلى استقدام الخبراء العرب والأجانب لدراسة أراضي المملكة الزراعية ، يقول خير الدين الزركلي : « إن من أوثق ما كان في متناول اليد من مصادر عن الزراعة في البلاد العربية السعودية تقريراً وضع في أوسط سنة ١٣٦١هـ على إثر دراسات فنية في بعض أنحاء المملكة قامت بها بعثة أمريكية استدعاهها الملك عبدالعزيز لهذه الغاية »^(٣٩).

ويمكن أن نقسب من الجدول التالي رقم (٢) مساحة الأراضي في المملكة في عهد الملك عبدالعزيز.

جدول رقم (٢)
مساحة الأراضي الزراعية في عهد الملك عبد العزيز رحمه الله

المنطقة	المساحة بالفدان	نوع الزراعة
أولاً : الأراضي الصالحة للزراعة		
أ - الهفوف	٢٥٠٠	نخيل
ب - القطيف	٢٠٠٠	خضار ، برسيم ، حبوب ، فواكه
	٩٠٠٠	نخيل ، برسيم ، خضار
واحات بيرين	٧٥٠٠	
ج - الحرج	٢٥٠٠	نخيل ، برسيم ، قمح ، ذرة ، خضار ، فواكه
د - نجران	*٢٠	حبوب ، فواكه ، خضار
ثانياً : أراضي يمكن إصلاحها أو قابلة للزراعة		
أ - الهفوف	١٥٠٠	قمح ، شعير ، فواكه
ب - الحرج	١٠٠٠	فواكه ، خضار ، نخيل
ج - نجران	*٢٠	فواكه ، خضار ، قصب السكر
د - حماء وصلب	٢٥٠٠	قصب السكر ، الذرة
<p>(٥) تبعد واحة بيرين عن الهفوف ٢٦٠ كم ، ومساحتها ٣٠ كم^٢ . انظر خريطة أم القرى ، العدد ١٣٢ في ٤ شوال ١٣٦٩ هـ .</p> <p>(٥٥) المساحة بالكيلو متر المربع .</p> <p>المصدر : تقرير اللجنة الأمريكية التي استندعها الملك عبدالعزيز لإحصاء دراسات فنية في بعض أنحسا - المملكة في عام ١٣٦٩ هـ - ١٩٤٢ م نقلًا عن خبير الدين الزركلي ، شبه الجزيرة العربية ، ج ٣ ، ص ١٠١٧ .</p>		

يشتمل هذا الجدول على مساحة الأراضي في كل من الهفوف والقطيف والخرج ونجران وحماة وصلب من تهامة ، كما بوضع نوع المزروعات التي تزرع في تلك المناطق . وكذلك الأراضي التي يمكن إصلاحها أو القابلة للزراعة ، كما أن تقرير البعثة اشتمل على ذكر مناطق زراعية أخرى ، ولم يذكر مساحتها مثل وادي طريب في عسير ، وخميس مشيط ، ووادي رفيدة ، وأبها ، وثرمان والمسقى والفرحان ، وجميعها في جبال السراة بعسير ، وترتفع عن سطح البحر ما بين ٥٧٠٠ قدم إلى ٨٠٠٠ قدم .

وفي تهامة أراضي زراعية لم تقدر مساحتها في كل من : الدرب ، وبيش ، وصيبا ، وأبي عريش .

كما أن التقرير لم يشتمل على الأراضي الزراعية والأودية في الحجاز ، مثل أودية الطائف ، وتربة ، والحرملة ، ووادي فاطمة بمكة ، وأودية المدينة المنورة ، والأراضي القابلة للزراعة في شمال المملكة في كل من تبوك وحائل .

رابعا : تنمية الأراضي الزراعية

لقد بدأ التوسع الزراعي في المملكة حينما قامت بالعمل على تنمية الأراضي الزراعية ، وخاصة بعد إنشاء مديرية الزراعة العامة في جدة عام ١٣٦٧هـ ، وذلك باتخاذ الإجراءات التالية :

١ - زيادة المساحة الزراعية ، إذ أعلنت مديرية الزراعة توزيع أراضي حكومية على الراغبين في استئجارها لقاء عشر إنتاجها^(٤٠) .

٢ - تحسين حالة الأراضي الزراعية ، وتهيئتها للإنتاج بشكل سليم (٤١).

٣ - دراسة جيولوجية واسعة لتعيين أماكن السدود وحفر الآبار (٤٢).

إن هذه الإجراءات العملية التي اتخذتها الحكومة ذات أثر بعيد في زيادة مساحة الملكيات الصغيرة والعمل على الاستفادة من الأراضي الزراعية المتاحة ، سواء كان ذلك بشكل رأسي أو أفقي.

خامساً: تطور مساحة الأراضي الزراعية

إن مساحة الأراضي الزراعية في المملكة العربية السعودية قابلة للتغيير بسبب التوسع في زيادة المساحات الزراعية ؛ نظراً لاستصلاح أراضٍ جديدة أو إحياء أراضٍ قابلة للزراعة.

وقد أخذت مديرية الزراعة في العمل على تحويل الأراضي الرملية إلى مساتين زراعية ، وبحث في إيجاد مصادر جديدة للمياه ، وذلك عن طريق بناء السدود ، واستخراج المياه الجوفية بعد عدة دراسات جيولوجية واسعة تم على إثرها حفر الآبار الإرتوازية ، وعمرت القنوات والعيون الوافرة ، فأخذت على تحسين حالة الأراضي الزراعية وتهيئتها للإنتاج ، وتوزيع الأراضي الحكومية على الراغبين في زراعتها . وكان لهذه الخطوات أثر كبير في زيادة الملكيات الصغيرة واتساع الرقعة المزروعة . ويقدر الباحث أن المساحة الزراعية قد تطورت بنسبة ٣٪ سنوياً اعتباراً من عام ١٣٦١هـ - ١٩٤٢م) ، إذ كانت مساحة الأراضي المزروعة (١٠٨.٥٠٠) فدان حسب تقرير البعثة الأمريكية التي قامت بإجراء دراسات فنية للأراضي الزراعية ، ارتفعت عام ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م إلى (١٤٧.٥٦٠) فدان ، وهذا التقدير

قريب جداً من تقديرات مؤسسة الفاو الذي يشير إلى أن إجمالي الأراضي المزروعة بالملكية في عام ١٩٥٦م بلغ ١٥٠.٠٠٠ فدان.
وبين الجدول رقم (٣) تطور مساحة الأراضي المزروعة في عهد الملك عبدالعزيز.

جدول رقم (٣)
تطور مساحة الأراضي المزروعة في عهد الملك عبدالعزيز

المساحة بالفدان	العام
١٠٨.٥٠٠*	١٣٦١هـ - ١٩٤٢م
١١٤.١٠٧	١٣٦٣هـ - ١٩٤٤م
١٢٠.٢٩٨	١٣٦٥هـ - ١٩٤٦م
١٢٦.٠٤٨	١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م
١٣٢.١٨٩	١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م
١٣٨.٤٥٤	١٣٧١هـ - ١٩٥٢م
١٤٤.٥٦٠	١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م
١٥٠.٠٠٠**	١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م

الجدول من عمل الباحث والأرقام تقديرية.
(*) تقرير اللجنة الأمريكية عام ١٣٦١هـ - ١٩٤٢م تدللاً عن خبر الدين الزركلي: شبه الجزيرة العربية، ج ٣، ص ١٧.
(**) إحصاءات منظمة الفاو التقديرية.

المبحث الثالث

مصادر المياه في عهد الملك عبدالعزيز

المملكة شبه صحراوية شاسعة المساحة ممتدة الأطراف ، ليس فيها نهر دائم الجريان . إنما تعتمد على مياه الأمطار . التي تسيل على إثرها الأودية ، وتتغذى منها طبقات الأرض . فتكوّن مخزوناً من المياه سطحية أو جوفية . ويتم الاستفادة منه عن طريق العيون والآبار . وقد اهتم الملك عبدالعزيز بشاقب بصيرته وحنكته وخبرته بهذا المصدر اهتماماً كبيراً لمعرفة بأن الماء مورد حيوي مهم.

يقول خير الدين الزركلي : « قام الملك عبدالعزيز بحفر الآبار الإرتوازية في كثير من أنحاء البادية الجرداء ، وأعان على حفرها وجلب الماكينات لها ، وأوعز إلى رجال المالية بتقسيط أثمانها تسجيلاً على المزارعين . فانتشرت الآبار في مدن نجد وقراها وهجرها ، وأول ما حفر من الآبار في جهتي الدمام والقطيف ، وعمل عبدالعزيز ما استطاع لتوفير المياه في مملكته في أكثر أجزائها » (٤٣).

أهم مصادر المياه في عهد الملك عبدالعزيز :

أولاً - مياه الأودية (السيول) :

وهي مياه سطحية تتكون بعد هطول الأمطار ، فبعضها يتجمع في غدران أو بطون الأودية ، إذ تجري بشكل مزقت ، ثم تنتهي بعد نزول الأمطار بفترات ليست طويلة ، وأكثر المستفيدين منها هم أصحاب الماشية ، حيث هي مصدر لسقيا مواشيهم ، وغالب مياه الأودية الداخلية

بندفع نحو الصحراء فيتبخر ، وتندفع سيول الأودية الساحلية إلى البحر دون الاستفادة منها لعدم وجود سدود أو حواجز.

وقد قامت المديرية العامة للزراعة في عام ١٣٦٧هـ بدراسة مشروع إنشاء السدود في كافة المناطق ، وقامت وزارة الزراعة بتنفيذ أول سد في الطائف في عام ١٣٧٦هـ^(٤٤).

وتشكل الأودية في المملكة شبكة تصريف طبيعية لمياه الأمطار عند حدوثها ، بالرغم من أنها جافة معظم أيام السنة ، وهي مصدر لتغذية الطبقات الجوفية بمياه الأمطار التي تجري فيها ، وعلى ضفافها قامت الزراعات ، وتحمل السيول التي تجري فيها كميات من الطمي والمواد العضوية الأخرى التي تعمل على تخصيب التربة^(٤٥).

من أهم الأودية^(٤٦) ،

تنتشر الأودية في جميع مناطق المملكة العربية السعودية من جنوبها إلى شمالها ، ومن غربها إلى شرقها . وتتجه معظم هذه الأودية إلى السواحل البحرية غرباً إلى البحر الأحمر ، وشرقاً إلى الخليج العربي ، وبعضها يتجه نحو الصحراء في الداخل دون الاستفادة منها ، فيتبخر في أعماق الرمال . ومن أهم الأودية ما يلي:

١ - وادي جازان . وهو أحد أودية تهامة البالغة تسعين وادياً ، والتي تحمل ٩٥٪ من مجموع سيول تلك الأودية^(٤٧) ، ويعد وادي جازان من أهم الأودية ، وله روافد متعددة ، ويتجه نحو البحر الأحمر.

- ٢ - وادي بيش . وهو من الأودية الكبيرة في تهامة ، ينحدر من المرتفعات الغربية إلى ساحل البحر الأحمر .
- ٣ - وادي الليث . وهو من الأودية المهمة التي تتجه نحو البحر الأحمر ، وتقع على طرفه مدينة الليث في تهامة الشام .
- ٤ - وادي فاطمة . بعد هذا الوادي مصدراً مهماً للشرب والزراعة في مكة المكرمة وجدة ، ويتجه إلى البحر ، وله روافد متعددة ، أهمها وادي اليمانية ، الذي ينحدر من وادي قرن المنازل - وادي المحرم حالياً - من أعلى جبال السراة بمنطقة الهدا ، وكذلك أودية حمى النصور ، ووادي الشريف والشرفة حيث تلتقي في اليمانية ، وتتصل بوادي فاطمة بعد منطقة الزعة مع رافده الثاني وادي الشامية .
- وقد تم سحب مياه ماء عين العزيزية إلى جدة من عيون وادي فاطمة في عهد الملك عبدالعزيز^(٤٨) كما سيأتي تفصيل ذلك فيما بعد .
- ٥ - وادي تربة . وينبع من سراة زهران وبني مالك وبلاد ثقيف ، ويتجه بمحاذاة حرة البقوم وحره نواصف من الجهة الشمالية الغربية ، ويحاذي حرة حضن من الجنوب بالقرب من بلدة تربة ، ثم يتجه إلى وادي الحرمة ، ثم إلى وادي سبيع ثم إلى وادي الدواسر^(٤٩) .
- ٦ - وادي بيشة . وهو من الأودية الكبيرة حيث يبلغ طوله حوالي ٥٠٠ كم ، ويبدأ من سراة عبيدة في جبال عسير ماراً ببلاد زهران ، ومدينة خميس مشيط ، ثم يخترق مدينة بيشة باتجاه الشمال الشرقي ، وتنتهي معاله قبل اتصاله بوادي الدواسر^(٥٠) .

٧ - وادي الدواسر . من الأودية المهمة في شرق المملكة ، وينحدر شرقاً مخترقاً حافة طويق من الجهة الجنوبية ، وينتهي عند رمال الربع الخالي ، ويتكون من مجموعة أودية تعد روافده الأساسية إلا أن الرمال قطعت اتصاله بتلك الروافد ، ومنها وادي ثلث ، وادي بيشة ، وادي رنية ، وادي تربة^(٥١).

٨ - وادي حنيفة (السهباء) . يبدأ من جبال طويق ، ويتجه من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي ما بين حافة طويق الوسطى وهضبة العرمة وجبل هيث في الشرق ، وتتصل به عدة أودية مثل وادي العيينة ، وادي الجبيلة والعمارية ، ونمار ، ولحا ، واليسن ، والبطحاء ، وتنتهي هذه الأودية إلى الخرج في نفود الدهناء ، وتظهر في وادي السهباء شرق الدهناء . ويبلغ طول هذا الوادي ٧٠٠ كم تقريباً^(٥٢).

٩ - وادي الرمة (الباطن) . يبدأ من السفوح الشرقية للجبال الواقعة شرق المدينة المنورة . ويتجه شرقاً مخترقاً منطقة القصيم من غربها إلى شرقها حتى يعترضه نفوذ الثويرات ، ويتصل بوادي الرمة قبل نفوذ الثويرات من شماله وجنوبه روافد كثيرة ، منها وادي القهد القادم من جبال شمر ، وواي الشعبة القادم من أجا وسلمى وواي الجفن وساحوق والرقب ، وجميعها تصب في هذا الوادي . ويتجه بامتداد وادي الباطن نحو الشمال الشرقي؛ لينتهي في مياه الخليج العربي ، ويقدر طول هذا الوادي الكبير بـ ١٢٢٥ كم.

١٠ - وادي السرحان . وهو عبارة عن مجموعة أودية في منطقة الجوف ، تقع في منخفض حوض على الحدود الأردنية بأقصى الشمال الغربي للمملكة . ويبلغ طوله قرابة ٤٨٠ كم^(٥٣) .

ثانياً - مياه العيون :

وهي مياه تنبع من باطن الأرض ، وتندفع بشكل تلقائي ، وتشكل مصدراً رئيساً للسقى في المناطق الزراعية ، ومصدراً رئيساً للشرب في المدن والقرى القريبة منها . ومن أهم العيون في تلك الفترة مايلي :

أ- عيون مكة المكرمة :

من أهمها عين زبيدة . وهي تنبع من أعالي جبال وادي نعمان ، وقد جلبتها إلى مكة المكرمة السيدة زبيدة - زوجة الخليفة هارون الرشيد - لسقى سكان مكة المكرمة والحجيج^(٥٤) . ولها اثنا عشر مورداً ، وقد أنشئت هيئة لعين زبيدة في سنة ١٢٩٥هـ بمكة المكرمة ، وكان عملها تعهد موارد الماء ومجاريه بالإصلاح والبناء ، وتنفق الهيئة على ذلك من صندوق خاص بها له أملاك وأوقاف ، وتأتيه تبرعات وهبات . ولما دخل الملك عبدالعزيز الحجاز أمر بزيادة الموارد إلى عشرة أضعاف ما كان عليه ، واستعاض عن مجاريها القديمة في داخل البلدة بأنابيب ، وعم الماء في عرفات ، وكثرت الكباسات في الشارع العام والشوارع الفرعية^(٥٥) . وفي عام ١٣٥٣هـ أصدر أمره بإعادة تنظيم هيئة عين زبيدة ، وتوسيع اختصاصاتها وأعمالها ، وزيادة مخصصاتها المالية^(٥٦) ؛ وذلك مما كان له الأثر الكبير في توفير المياه الصالحة للشرب.

ب - عيون المدينة المنورة ،

من أهم عيون المدينة عين الزرقاء ، الواقعة في قبا ، غربي المسجد في بستان الجعفرية ، وأول من أجرى ماء العين مروان بن الحكم الأموي ، أمره بإجرائها معاوية بن أبي سفيان ، وكان مروان والياً لمعاوية على المدينة من سنة ٤٢ إلى ٤٩ هـ . ثم حكم بعمارتها وتعهدا بالإصلاح من بعده خلفاء وسلاطين وحكام كثيرون ، وأصبحت العين الزرقاء مصدراً رئيساً لشرب أهل المدينة . وفي عهد الملك عبدالعزيز تم تبليط مجرى العين من المنيع في قبا حتى منهل خرز عيسى في داخل البلدة ، إلا مواضع صخرية تركت كما هي ؛ لأنها في غنى عن التبليط . وأحدث في عهده عدة ممرات لماء العين ، وضُم إلى مجرى العين ماءً طبيعياً ظهر في أماكن صخرية وكهف يعرف بالبدع الجديد^(٥٧) . وفي عام ١٣٤٤ هـ أنشئت إدارة خاصة بالعين الزرقاء تقوم على تعهدها وإصلاح مجاريها وتأمين المياه للزوار والسكان^(٥٨) .

ج - عيون مرالفهران (وادي فاطمة) ،

بشهر وادي فاطمة بكثرة العيون الطبيعية ذات المياه العذبة التي تستخدم في ري المزروعات بالوادي ، وتعد مصدراً رئيساً للسقيا ، حيث زراعات النخيل وبعض الفواكه والخضار التي تلبى جانباً من حاجة أهالي مكة المكرمة وجدة من تلك المنتجات ، وتزيد هذه العيون على اثنتي عشرة عيناً ، منها الجموم والريان والقشاشية والمضيق وسوله والزيمة وأبو شعيب والحسينية وأبو عروة والبرقة والحيف^(٥٩) .

وقد كانت مدينة جدة تعاني من قلة المياه؛ نظراً لعدم وجود عيون داخل البلدة لسقي الناس ، فأمر الملك عبدالعزيز بعد عودته من مصر سنة ١٣٦٥هـ بجلب الماء إلى جدة من عيون مر الظهران (وادي فاطمة) ، فاختر منها ثمانية عيون هي:

عين الجموم ، عين أبي شعيب ، عين الهينة ، والحسينية ، وأبي عروة ، والبرقة ، والروضة ، والحيف . وأخذ من كل عين ثمن مائها بحيث لا تختل مصلحة أصحابها في سقيا الزراعة ، وتعهدت الحكومة بصرف ٤٥ ألف ريال عربي لأصحاب كل عين تعويضاً عما يؤخذ من ماء عيونهم . فجاء بالماء في أنابيب قطرها (١٥) بوصة مصنوعة من الأسبست ، فبلغ ما يصل من الماء إلى جدة يومياً سنة ١٣٦٩هـ ٦٥ ألف جالون ، وقد بلغت النفقات حوالي ستة ملايين ريال ، وسميت (عين العزيزية) نسبة إلى الملك عبدالعزيز ، ولم تقتصر فائدة عين العزيزية على جدة وأهلها ، بل شمل خيرها مسافة ٤٥ كم من طريق مكة جدة ، وضوعفت فيما بعد بمقادير المياه المستوردة من مر الظهران إلى جدة^(٦٠).

د - عيون الأحساء:

ومن أشهرها عين الخدود ، ولها خمسة فروع ، وقدّر الخبراء أنها تخرج في الدقيقة ٣٠ ألف جالون^(٦١) . وعين أم سبعة ، حيث كان لها سبعة جداول تجري فيها ، وقد دفنت الرمال واحداً منها ، ولم يبق سوى ستة جداول ، وعين الحقل ، وعين الحارة ، وعين المنصور ، وعين الجوهريّة ، وعين الغضبية ، وعين التعاوض ، وعين برابر ، وعين نجم التي أمر الملك عبدالعزيز

بإصلاحها ، ومياهاها من المياه المعدنية الحارة الصالحة لمعالجة بعض الأمراض ، وذلك في عام ١٣٥٨هـ.

وهناك عيون أخرى تزيد عن خمسين عيناً ، ولكنها أقل شهرة وتدفقاً من سابقتها.

هـ - عيون الخرج ،

ومن أهمها عين الضلع ، وعين سمحة ، وعين هبت ، وعين أم خبيسة وغيرها ، وقد اهتم بها الملك عبدالعزيز وجلب لإصلاحها البعثات من العراق ومصر وبعض الفنيين الأمريكيين^(٦٢) . وقد استفاد من ماء هذه العيون المزارعون في ري مشروعاتهم ومشروع الخرج الزراعي النموذجي الذي أنشأه الملك عبدالعزيز ، وسيرد ذكره فيما بعد.

و - عيون الأفلاج ،

توجد بالأفلاج أربع عيون ، هي عين برج ، وعين هبت ، وعين البطن ، وعين شعيب ، وتستخدم مياهاها في ري المزروعات والشرب . وتبعد هذه العيون عن الخرج ١٥٦ ميلاً جنوب الخرج ، و ٢١٢ ميلاً جنوب الرياض^(٦٣).

ز - عيون الطائف ،

من أهمها عين الوهط ، والوهيط ، والمثناة^(٦٤) ، وشبرا ، وكانت مياهاها تستخدم في ري المزروعات في بساتين الفواكه والخضار ، التي زحف العمران إليها فيما بعد ، وتحولت مياه تلك العيون مصدراً رئيساً للسياحة في المدينة.

وفي أودية غرب الطائف توجد عين الدار البيضاء ، بوادي قرن المنازل (وادي المحرم) ، وفي الشمال توجد عين القيم ، وفي شرق المدينة بعض العيون الصغيرة كعين الجفجف والجمال . وتوزع مياه هذه العيون على المزارعين بنظام ري متعارف عليه ، سيتم ذكره فيما بعد.

ح- عيون الليث^(٦٥):

توجد عيون متعددة في الليث ، إلا أن أهمها عينان رئيستان في الصفراء على بعد ٩٠ كم شمال شرق الليث . وتجري مياه هذه العيون على سطح الأرض في وادي الليث من الشمال إلى الجنوب.

ط- عيون ينبع النخل:

من أهمها عيون الجابرية والشعشاء وخيف حسين والحربية . وتجري في قنوات تحت سطح الأرض تسمى بالخيف^(٦٦).

ي- عيون خيبر:

وهي تزيد عن ثلاثين عيناً ، وتنساب مياهها على سطح الأرض ، وتقع خيبر شمال المدينة المنورة^(٦٧).

ثالثاً- مياه الآبار:

تمثل مياه الآبار مصدراً أساساً للشرب والري في تلك الفترة ، وخاصة في المناطق التي لا توجد بها عيون أو أن عيونها غير دائمة الجريان ، حيث يتم حفر الآبار بالطرق اليدوية التقليدية ، وترفع المياه بواسطة الدلاء أو السواقي . وتختلف أعماق الآبار من منطقة إلى أخرى ، حيث تصل في

بعض المناطق إلى ٩٠ قدماً . ثم بعد دخول شركات الحفر والتنقيب عن البترول تم استخدام بعض الحفارات للآبار الإرتوازية في بعض المناطق^(٦٨).

أ- آبار الرياض،

تنتشر في مدينة الرياض آبار كثيرة داخل بيوت الرياض؛ يستقي منها أصحابها ، وأكثرها مالحه . وهناك آبار بمنطقة الشمسي ماؤها عذب ، يشرب منه بعض الموسرين من أهل الرياض بحمل إليهم بالقرب والفناطيس.

وفي عام ١٣٧١هـ - ١٩٥١م أمر الملك عبدالعزيز بإجراء الماء إلى الرياض من وادي الباطن ومن السويدي من ضواحي الرياض ومن الحائر على بعد ٢٠ كم ، وزُوِّدَت آبارها بآبار إرتوازية إلى ٦٠ بشراً ، كما زاد انتشار الآبار الإرتوازية في مدن نجد وقراها ، حيث شجع الملك عبدالعزيز على حفر الآبار الإرتوازية وجلب المكينات لها (المضخات) وتقسيط أنماها على المزارعين^(٦٩) ؛ وذلك مما أدى إلى انتعاش القطاع الزراعي.

ب- آبار المدينة المنورة،

يوجد في المدينة آبار لسقي البساتين والحدائق ، ويستفاد منها في الشرب والاستعمال الأدمي ، ومنها بئر عرقة ، وبئر الرباط ، وبئر أويس ، وغيرها من الآبار المنتشرة في أرجاء المدينة وقراها وأوديتها^(٧٠).

ج- آبار الطائف،

تنتشر في مختلف أنحاء مدينة الطائف والأودية المجاورة آبار كثيرة

سطحية ، تتراوح أعماقها بين ٢٠ إلى ٥٠ متر تقريباً ، وهي المصدر الرئيس لري المزروعات ومصدر للشرب في المدينة والقرى ، ولها مسميات معروفة في تلك الفترة لأصحابها ، وطرق توزيع السقا منها .

د - آبار المنطقة الجنوبية :

لا تختلف كثيراً عن منطقة الطائف إلا أنها ما زالت تحتفظ بعذوبتها حتى يومنا هذا في الغالب ، وإن كانت المنطقة الجنوبية تعتمد فيها الزراعة على الأمطار أكثر من اعتمادها في الري على الآبار .

وهناك آبار منتشرة في مختلف مناطق المملكة ، إلا أنه لا توجد إحصاءات في تلك الفترة عن عددها أو حتى مسمياتها .

رابعاً - نظام الري :

إن نظام الري المتبع في المزارع في عهد الملك عبدالعزيز يختلف من منطقة إلى أخرى ، فالمناطق التي تعتمد على الأمطار تروى مزارعها بماء السيول الذي يجري أثناء هطول الأمطار ، وتقتصر الزراعة فيها على محاصيل محددة كالحبوب من البر والشعير والذرة ، وغالبها في منطقة عسير .

أما المزارع التي تروى بماء الآبار والعيون فإن نظام الري المتبع عادة هو السقي من الآبار والعيون عن طريق الأفلاج التي تصل إلى المزرعة ، وهي عبارة عن قنوات من الطين تمتد من البئر أو العين إلى المزرعة ، وتغمر المزروعات بالماء ، وهو المعروف بنظام السقي العادي ، ويتم توزيع مياه

الآبار المشتركة حسب المساحة المزروعة والبعد أو القرب من مصدر المياه . وتختلف أيام أو مدة الري من بئر مشتركة إلى أخرى . فبعض الآبار تكون مدة الري عليها خمسة أيام وبعضها عشرة أيام ، ويكون أقل أو أكثر حسب عدد الشركاء ، ومساحة أراضيهم المزروعة^(٧١) .

وفي بعض المناطق يتم توزيع المياه بنظام دقيق متفق عليه بين المزارعين وعلى سبيل المثال نورد توزيع مياه في أحد العيون بوادي قرن المنازل (وادي المحرم)^(٧٢) ، وتسمى بعين الدار البيضاء حيث يتم توزيع الماء على المزارعين لسقي مزارعهم بنظام الوجبات ، وهو إعطاء المزرعة مقداراً معيناً من الزمن يكفي لري المساحة المزروعة غمراً من القمح أو البرسيم أو أشجار العنب والفواكه الأخرى ، ويكون ذلك مسجل في قائمة للتوزيع تشمل كافة مزارع الوادي الذي تسقى من العين . وجملة الري اثنان وأربعون ونصف وجبة ، وهي تعادل (٥١٠) ساعات ، وتوزيع السقيا مستمر بالليل والنهار دون انقطاع^(٧٣) ، على طول أيام الأسبوع^(٧٤) . والجداول رقم (٤) يبين نظام التوزيع ومقداره أو ما يعادله بالساعة والمساحة التقريبية التي يتم سقيها .

جدول رقم (٤)
توزيع المياه لعين الدار البيضاء بوادي قرن المنازل (بوادي المحرم حالياً)

المقدار	ما يعادله بالساعة	المساحة التقريبية للرّي بالهكتار
ثلاث وجبات	٣٦ ساعة	٣٦ هكتار
وجبتان	٢٤ ساعة	٢٤ هكتار
وجبة واحدة	١٢ ساعة	١٢ هكتار
ثلاثة أرباع وجبة	تسع ساعات	٩ هكتار
نصف وجبة	ست ساعات	٦ هكتار
ربع وجبة	ثلاث ساعات	٣ هكتار
ثمان وجبة	ساعة ونصف	هكتار ونصف هكتار
ثمانية عشرة قدماً	ست ساعات	٦ هكتار
تسعة أقدام	ثلاث ساعات	٣ هكتار
أربع أقدام ونصف	ساعة ونصف	هكتار ونصف
ثلاث أقدام	ساعة واحدة	هكتار واحد
قدمان	أربعون دقيقة	ثلثي هكتار
قدم واحد	عشرون دقيقة	ثلث هكتار

الجدول من عمل الباحث حيث تم تسجيل الساعات والمساحة التقريبية بعد إجرا . المقابلات الشخصية مع كبار السن.

استهلاك المياه

إن معظم المياه كانت تستهلك للزراعة سواء كانت في القرى والأودية أم في المدن ، ونسبة قليلة تستعمل للاستعمال الأدمي . حيث لا توجد مجارٍ لتصريف المياه ، ولا توجد شبكات لتوزيع المياه ، والماء ينقل بواسطة القرب أو الأواني المعدنية الصغيرة التي تحمل على الاكتاف أو على ظهور الإبل والحمير ، ولهذا فالمحافظة على المياه أمر مهم جداً ، كما أن طرق الاستعمال في المنازل كانت طرقاً تقليدية ، فيها محافظة على الماء بشكل اقتصادي وكبير ، أما استهلاك المزروعات للمياه فقد كان كثيراً ؛ نظراً لأن نظام الري بالغمر فيه تبذير للمياه ، وقنوات المياه تستهلك جزء كبير من كميات الماء المستخدم في الري ، وقد زاد استهلاك المياه في بداية السبعينيات عندما امتلك بعض المزارعين مكائن لرفع المياه من الآبار ، وزاد حفر الآبار الإرتوازية ، وزادت المساحات الزراعية بعد توزيع الأراضي وإصلاح الأراضي البور . ويمكن القول : إن ثلاثة أرباع إنتاج المياه يستهلك في النشاط الزراعي ، والباقي للاستعمال الأدمي والمهن والحرف الصغيرة.

المبحث الرابع رأس المال الزراعي

إن الزراعة عمل يحتاج إلى رأس مال لتوفير اللوازم الزراعية المتنوعة للإنتاج ابتداءً من الآلات الزراعية إلى البذور والأسمدة والشتلات وغيرها . بالإضافة إلى وسائل النقل من المزرعة إلى مكان الاستهلاك .

وقطاع الزراعة كان يعتمد اعتماداً ذاتياً على توفير المستلزمات الزراعية ، فجميع المزارعين يقومون بتوفير مستلزماتهم بأنفسهم بالرغم من انخفاض الدخل ، وكانت تلك اللوازم بدوية في الغالب .

أولاً - أهم اللوازم الزراعية ،

١ - أدوات الحراثة ،

"المحراث الخشبي" ، وله مسنة من حديد في طرفه ، وتجريه الحيوانات أثناء حرث الأرض ، وهناك خشبة لتسوية الأرض تجريها الحيوانات بعد الحراثة تسمى "المدسة" ، وهي التي تدمس الأرض ، وتجعلها مستوية ، و "المحر" الذي يعمل به حدود المزارع ، وينظف به مشارب السبيل للمزرعة ، وهذه وظائف يقوم بها الجرار الزراعي في الوقت الحاضر .

و "المسحاة" ، وهي التي يتم بها عزق الأرض التي لا يصلحها المحراث ، وتحويل الماء من جهة إلى أخرى . و "المشط الخشبي" ، وله أسنان لا تزيد عن عشرة ، ولا تقل عن خمسة ، ويتم به تسوية الأحواض ، وتقطع الأرض المزروعة إلى مربعات صغيرة (أحواض) ؛ لسهولة ربيها .

٢- أدوات السقي،

"السواني" ، وهي التي يجلب بها الماء من الآبار ، وتتكون من الغرب المصنع من جلد الحيوانات ، والذي يربط بحبلين : أحدهما في رأسه ، والآخر في فمه من أسفل ، ونهاية الحبلين يربطان في القتب المشدود على ظهر حيوانات السقي ، وهي عادة الثيران أو الإبل في بعض المناطق.

و"المحالة" و"الدراجة" واللذان تثبتان على رأس البئر : لكي تساعد الحبال على الحركة بواسطة الضلعان ، وهي أعمدة تثبت على ثلاثة قوائم مثبتة بين أساطين البئر ، تسمى "الكفافة" ، وهي التي تكف الماء حتى لا يعود إلى البئر من الحوض ، و"الواسط" وهو الذي يثبت المحالة والدراجة فيه ، و"القلة" ، وهي في أعلى الأساطين برأس البئر.

ويتم تجميع مياه الري في حوض بقرب رأس البئر يشبه البركة ، ويسمى "الماجل" ، ثم يتم إطلاق الماء بشكل تدريجي مع استمرار السانية بجلب الماء حتى يصل الماء بشكل مستمر إلى مكان السقيا.

٣- أدوات التنظيف (٧٥)،

وهي تشمل "المحش" و"المصرام" ، وهما يستخدمان لتنظيف الحشائش من مجاري الماء وقنوات الري والأحواض وحصاد القمح والشعير والبرسيم والأعلاق.

و"المغراب" ، وهو حديدة تشبه سلة المحراث ، وبها خشبة طولها ٥ سم ، تستخدم لتنظيف الأحواض الصغيرة للشتلات .

وهناك "الغريال" ، وهو إطار خشبي مدور مغطى من جهة واحدة بسلك شبكي يستخدم لتنظيف الحبوب من التبن وما يلحق بها ، ثم أوعية التعبئة من أكياس الخيش وغيرها .

و"المدق" ، وهو عبارة عن كتلة خشبية مدببة ، يتصل بها هراوة بطول متر تقريباً ، وتستخدم لدق الحبوب المتبقية في سنايلها بعد الدرس .

٤- الحيوانات :

وتعد الثروة الحيوانية هي رأس مال زراعي ، حيث تستخدم بعضها في الحراثة والسقي ودرس الحبوب ، وبعضها الآخر في نقل المنتجات الزراعية ، وبعضها مخصص للإنتاج الحيواني كالأبقار والأغنام والماعز .

٥- الطرق والتقنيات المائية :

وهي الممرات والطرق الزراعية التي يقوم المزارعون برصفها بين المزارع ؛ لتسهيل عليهم نقل المحاصيل الزراعية من مزرعة إلى أخرى أو إلى المدن والقرى ، والقنوات المائية العامة التي تمر بها مياه العيون من منابعها إلى مكان استهلاك المياه في المزارع .

٦- البذور (٧٦) :

ويتم الحصول عليها من الثمار التي تنتجها المزارع أو المحاصيل السابقة والتي يتم تجفيفها ومن ثم إعادة زراعتها في العام التالي ، ويتم انتقاؤها واختبارها من الأنواع الجيدة .

٧- الأسمدة:

ومعظمها أسمدة طبيعية من مخلفات الحيوانات ، يستخدمها المزارعين في تسميد الأراضي وتخصيبها حتى لا تفقد الأرض خصوبتها أو تتعرض للأملح السبخية.

ثانياً - اهتمام الملك عبدالعزيز بتكوين رأس المال الزراعي:

وبنظرة ثاقبة وجه الملك عبدالعزيز اهتمامه للنشاط الزراعي ، ولقد حرص - رحمه الله - أشد الحرص على مد يد العون والمساعدة للمزارعين مادياً ومعنوياً ؛ ليشد من أزهرهم ، ويدفعهم للزراعة دفعاً ، ولتحتفظ المصادر التاريخية بنماذج متعددة من صور دعم الملك عبدالعزيز للزراعة والمزارعين في مختلف مراحل حياته (٧٧).

أ- الإعانات الزراعية:

١- البذور والأسمدة (مستلزمات الإنتاج الزراعي):

ففي عام ١٣٥٣هـ صدرت أوامر الملك عبدالعزيز بتوزيع البذور على المحتاجين من المناطق الزراعية في الطائف وعسير وتهامة (٧٨). كما تم توزيع أكياس من القمح مع إعانات مالية على المزارعين في عام ١٣٦١هـ (٧٩).

ثم في عام ١٣٦٢هـ واصلت الحكومة تقديم المعونات العينية للمزارعين حيث وزع من البذور أربعة آلاف كيس (٨٠).

وفي عام ١٣٦٧هـ صدر أمر الملك عبدالعزيز بإرسال كميات من الشعير والحنطة إلى الجوف تشجيعاً للمزارعين (٨١). كما وزعت مديرية الزراعة في

عام ١٣٦٨هـ أكثر من خمسمائة شجرة من التفاح والكمثرى والخوخ على مزارعي الطائف ، تلقتها المديرية هدية من وزارة الاقتصاد الوطني السورية^(٨٢) . كما قدمت مديرية الزراعة مساعدات عينية من الأسمدة للمزارعين.

٢- الإعانات المالية،

قدمت حكومة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - مبالغ مالية للمزارعين على شكل إعانات تشجيعاً ومساعدة لهم على العمل الزراعي ، ومن تلك الإعانات المالية ما قدمته الحكومة في عام ١٣٦١هـ من نقود ، بلغت ثلاثين ريالاً ذهباً مع كل كيس من القمح ، وفي عام ١٣٦٢هـ وزّع على المزارعين حوالي مليون ونصف المليون من فئة ريال عربي^(٨٣) . وفي عام ١٣٦٤هـ منع بعض التجار الدائنين من التصرف في الرهن الذي يرهونه على بعض المدينين من المزارعين ، مثل السواني والبيوت ، وقد جاء ذلك واضحاً في خطابه الموجه إلى الأمير عبدالله الفيصل أمير بريدة : « كذلك بلغنا أن بعض التجار يأخذون ديونهم من الفلاحين ببيع سواني وغيرها ، وهذا أمر لا يمكن ولا نرضاه ، فأنتم نبهوا على أهل طرفكم أن السواني والبيت ما يباع ، والفلاح في فلاحته ما نوافق على بيعها ، ومن خالف فلا يأمن العتب »^(٨٤) .

وفي ذلك تسهيل عمليات الائتمان للمزارعين ، حيث يمكنه الحصول على قرض دون أن يتأثر رأس ماله الحقيقي المرهون لدى المقرض ، وفي ذلك فطنة ومعنى اقتصادي إسلامي عظيم ، حيث أمر - رحمه الله - بما جاء

في كتاب الله - تعالى - من تيسير على من ثبت إعساره أو فقره ، قال تعالى : (.. وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة) (٨٥).

جدول رقم (٥)

أنواع الإعانات التي قدمتها حكومة الملك عبدالعزيز للمزارعين

العام	نوع الإعانة	مقدارها	مزارعي منطقة
١٣٥٣هـ	بنود	-	الطائف ، عسير ، نهماء
١٣٦١هـ	قمح ٣٠٠ ريالاً ذهباً	-	القصيم
١٣٦٢هـ	نفود (ريال عربي)	١,٥٠٠,٠٠٠	-
١٣٦٢هـ	بنود	٤٠٠ كيس	-
١٣٦٢هـ	دواب	٢٥٠٠ دابة	القصيم
١٣٦٧هـ	شعير وحنطة	-	الجوف
١٣٦٨هـ	أشجار تفاح ، كمثرى ، خوخ	أكثر من ٥٠٠ شجرة	الطائف
١٣٧٠هـ	الأسمدة	-	-

المصدر : المراجع المختصة بالزراعة في عهد الملك عبدالعزيز المذكورة في هذا البحث .

ب- إعفاء الآلات الزراعية والمعدات من الرسوم الجمركية ،

من الاهتمام الشديد والتشجيع الكبير للمزارعين فقد وجه الملك عبدالعزيز بتسهيل الحصول على الآلات الزراعية سواء عن طريق استيرادها أو إعفائها من الرسوم الجمركية ، فقد صدرت الأوامر الملكية في عام ١٣٤٦هـ وعام ١٣٤٧هـ بإعفاء الآلات الزراعية من الرسوم الجمركية (٨٦).

كما قامت الحكومة بالتوجيه باستيراد مجموعة من أدوات الحراثة والزراعة وتبشير وصولها للمزارعين تشجيعاً لهم على الزراعة^(٨٧) . وفي عام ١٣٥٠هـ قامت الحكومة بجلب ماكينات زراعية وتوزيعها على المزارعين في نجد والحجاز^(٨٨) .

كما صدرت التوجيهات بتوزيع مائة وعشرين (١٢٠) مكيعة زراعية مع كل منها خمسون جنيهاً لمزارعي القصيم والمدينة المنورة ، على أن تدفع قيمتها أقساطاً لمدة ست سنوات^(٨٩) . وتكررت تلك المكرمة السابقة في عام ١٣٥١هـ^(٩٠) . وفي عام ١٣٥٨هـ - ١٩٣٨م صدرت الموافقة السامية على تعرفه الرسوم الجمركية ، وتضمنت إعفاء الآلات الزراعية وآلات تفريخ البيض وآلات حلب الأبقار وصفائح تعبئة التمور والكاز الأبيض الخاص بالإضاءة ، والدبزل المستعمل في تشغيل المكينات الزراعية من الرسوم الجمركية^(٩١) .

لقد كان اهتمام الملك عبدالعزيز بالزراعة اهتماماً شخصياً ؛ لأنه يعلم أن الزراعة مصدر لتحقيق الأمن الغذائي ، والاكتفاء الذاتي ، بل لتحقيق الاستقرار الاقتصادي للمواطن.

ويتجلى الاهتمام بالزراعة والمزارعين بشكل واضح بصور أوامره الملكية بإنشاء مديرية الزراعة في عام ١٣٦٧هـ^(٩٢) وتنفيذ برنامجها التنموي الذي أسميناه ببرنامج النهضة الزراعية.

ثالثاً - برنامج التمويل الزراعي :

لقد اهتمت حكومة الملك عبدالعزيز بالنشاط الزراعي ، وعملت على تكوين رأس المال الزراعي ، وخاصة بعد إنشاء مديرية الزراعة في عام ١٣٦٧هـ . حيث عهد إلى معالي الشيخ عبدالله السليمان - وزير المالية - بوضع برنامج مالي للنهوض بالزراعة^(٩٣) . وكان من أهم الأعمال التي قامت بها المديرية في تلك الفترة لبناء رأس المال الزراعي الذي يساعد المزارعين على النهوض بالزراعة وتنميتها ما يلي :

١- القروض الزراعية :

قدمت مديرية الزراعة قروضاً زراعية للمزارعين في عام ١٣٦٩هـ ، وكانت مخصصة لشراء الآلات الزراعية وإصلاح قنوات الري . تقدر بـ ١.١١٦.٠٠٠ ريال سعودي^(٩٤) .

٢- استيراد الآلات والمعدات الزراعية وبيعها بالتقسيط على المزارعين :

قامت المديرية باستيراد مكائن زراعية وعددها (٦٣٤) مكينة وبيعها بالتقسيط للمزارعين ، وكذلك حفارتين إرتوازيتين إحداها لمنطقة الطائف ، والثانية لتجارب المديرية ، كما تم استيراد جرارات للحراثة في عام ١٣٧٠هـ . وصدرت التوجيهات الملكية بإعفاء المكائن والآلات والمعدات الزراعية من الجمارك^(٩٥) .

وقد أمر الملك عبدالعزيز ببيع المكائن على المزارعين المحتاجين بالتقسيط ، إذ وضع نظام التقسيط للآلات الزراعية في خطاب الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في عام ١٣٧٠هـ في قوله : « على أن يكون في

كل بلدة هيئة من أهلها تشكل من أهل المعرفة والمزارعين برئاسة الأمير ، وكل من يرغب مكنية يتقدم للهيئة ، وهي تبحث حالته ، وتقرر حاجته لأجل فلاحته ، لا يقصد بيعها والاستفادة من أرباحها ، تكتب له بموجب ذلك بعد تصديق من أميرنا طرفها إلى مديرية الزراعة ، والمديرية تحوله على وكلاء شركة برستن أو فلبس ليسلموها له ، وتقسط قيمتها عليه على أربعة أقساط ، يدفع القسط الأول مقدم ، والباقي يدفع في كل سنة الربع ...» (٩٦).

٣- صيانة الآلات والمعدات الزراعية وتركيبها:

جاء في خطاب الملك عبدالعزيز قوله : «... بأننا أمرنا وزارة المالية واتفقت مع وكلاء مكائن برستن ومكائن فلبس على أن يجعلوا في كل جهة من الجهات التي يوجد فيها مكائن مهندسين يقومون بتركيب وإصلاح المكائن وبيع الأدوات بموجب أقيام مقرررة تقدم بها بيانات من الجهتين ، ويعلن عنها تحت مراقبة مدير الزراعة» (٩٧) .

وهذه لفظة كريمة من الملك - رحمه الله - لضمان عملية التشغيل والاستفادة من تلك الآلات والمعدات بشكل مستمر . وقد أنشئت ورش التصليح في الرياض والقصيم والمدينة ، وزُوِّدَت بالمهندسين الفنيين والميكانيكيين (٩٨) .

٤- الأشجار:

قامت المديرية باستيراد (٣٠.٠٠٠) شجرة لصعد الرياح من نوع كافور ، وكازورينا ، وكذلك استوردت أشجار فواكه البرتقال ، والبوسفي ،

والمالحجو ، والعنب ، والخبوخ ، والمشمش ، والتفاح ، ووزعتها على المزارعين بالمجان.

٥- توزيع الأراضي الزراعية،

قامت مديرية الزراعة بتوزيع أراضٍ حكومية على المزارعين الراغبين في استئجارها لقاء عشر إنتاجها ، وذلك تشجيعاً للناس على الزراعة واستثمار الموارد الأرضية الصالحة للزراعة^(٩٩) ، وتحسين وإصلاح الأراضي القابلة للزراعة.

٦- تعمير قنوات الري والعيون الدامة،

قامت المديرية بتعمير قنوات الري والعيون الدامة في بئع النخل وهدى الشام ووادي فاطمة ، وذلك بمنح أصحابها قروضاً لتعميرها وتنظيفها ، وقد بلغ مجموع تلك القروض ١٢٠ ألف ريال سعودي^(١٠٠).

المبحث الخامس

الإنتاج الزراعي في عهد الملك عبد العزيز

لقد كان الإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني يتم بطرق بدائية ، وقد كان ضئيلاً ، والغرض من الإنتاج الزراعي تحقيق الكفاية الاستهلاكية في المناطق التي ينحصر فيها .

وقد واجه الإنتاج الزراعي عوامل عدة وظروفاً صعبة جداً تحد من زيادته أو التوسع فيه ، بالإضافة إلى تلك الظروف الطبيعية التي تعد أهم مقومات النشاط الزراعي ، مثل محدودية الأراضي الزراعية ، وندرة المياه . ومن أهم العوامل الاقتصادية التي تحد من زيادة الإنتاج الزراعي ما يلي (١٠١) :

١ - صعوبة المواصلات لعدم وجود طرق مرصوفة ، وكانت وسائل النقل الإبل والدواب الأخرى .

٢ - ضعف القوى الشرائية للسكان ؛ مما يجعل المزارعين ينتجون ما يسد حاجتهم فقط .

٣ - زحف الرمال وانتشار الأملاح في بعض الأراضي الزراعية ؛ مما جعلها غير منتجة وخاصة في واحات الأحساء التي تعد أكبر الواحات الزراعية في ذلك الوقت (١٠٢) .

٤ - قلة المال وضعف الإقبال على استغلال الأراضي الزراعية (١٠٣) من قبل المستثمرين .

٥ - ويمكن إضافة عامل الظروف المناخية من برد شديد (صقيع) ، أو حرارة شديدة أو جفاف بسبب القحط وعدم نزول الأمطار ، أو على العكس سقوط الأمطار بغزارة على بعض المرتفعات الجبلية وحدوث سيول جارفة ، وخاصة في جنوب المملكة ؛ لأنه لا توجد سدود تحجز المياه المندفعة بقوة ؛ لتقي المزارع والناس من أخطارها.

٦ - الآفات الزراعية والأمراض التي تصيب الإنتاج الزراعي حيث تكون متلفة للمحاصيل مثل الجراد وغيرها من الأمراض التي تصيب المزروعات أو الحيوانات ، فتؤثر في كمية الإنتاج الزراعي زيادة ونقصاً. ولا يوجد فرق مكافحة أو فرق طبية للمعالجة كافية ؛ نظراً لاتساع رقعة المملكة.

أولاً، الإنتاج النباتي

أ- أنواع المنتجات الزراعية،

من خلال الجدول رقم (٦) الذي يوضح أهم أنواع المنتجات الزراعية في كل منطقة من مناطق المملكة ، يمكن أن نصنف المنتجات الزراعية على النحو التالي :

١ - الحبوب : تعد الحبوب من أهم المزروعات المنتشرة في المملكة العربية السعودية ، إذ تزرع في جميع مناطق المملكة الزراعية ، وهي تشمل القمح ، والشعير ، والذرة بنوعيهما الصفراء والبيضاء ، والدخن ، والسمسم . وهذه الثلاثة الأخيرة تزرع بكثرة في سهل تهامة ، أما البر والشعير فتكثر زراعتها في المناطق الجبلية على سفوح الجبال والواحات.

- ٢ - الفواكه والخضار : ويتم زراعتها في مختلف المناطق ، وأكثر المناطق إنتاجاً وعناية بها منطقة القطيف ، والخرج ، والهفوف ، والطائف.
- ٣ - التمر : وهو المنتج الصحراوي المنتشر في جميع مناطق المملكة ، وأكثرها شهرة بزراعته القطيف ، الهفوف ، الخرج ، المدينة المنورة ، القصيم ، بيشة . ويوجد بالمملكة حوالي ثمانية ملايين نخلة قبل اكتشاف البترول في المملكة^(١٠٤).
- ٤ - الأعلاف : وهي تشمل البرسيم ، ومخلفات القمح والشعير والذرة ، ونوى التمر. وبعد البرسيم أهم الأعلاف زراعة ، وهو أنواع كثيرة منها البرسيم الحجازي.
- ٥ - البن والقطن : وهذان المحصولان كانا يزرعان في المنطقة الجنوبية ، إلا أنهما لم يجدا العناية الكافية فالخبرة في زراعتها قليلة والماء لا يتوافر دائماً مع أن التربة صالحة لزراعتها.
- ٦ - منتجات الغابات الطبيعية : ومن أهمها الصمغ بنوعيه العربي وصمغ شجر الفتاد ، واللبان الذي ينتج من شجر الدوم ، واللبن الأبيض الذي ينتج من شجر (السلب) الذي يصنع منه الحبال. وكذلك أخشاب الدوم التي تستخدم في المباني^(١٠٥) ، وجميعها تنتشر في منطقة عسير ، وأعواد شجر العرعر التي تستخدم لرفع أغصان العنب لجعلها عرائش لها.

جدول رقم (٦)
أنواع المنتجات الزراعية في المملكة العربية السعودية
خلال الفترة ١٣١٩ - ١٣٧٣هـ

المنتجات الزراعية	المنطقة
١ - الحبوب ، وتشمل : القمح ، الشعير ، والفرة الصفراء ، والبيضا ، والدخن ، والسمسم ، واللوبياء . ٢ - الأعلاف : البرسيم . ٣ - القطن ، والليف الأبيض (السلب) لصناعة حبال اللبف . ٤ - الصمغ العربي ، وصمغ شجر القنادر . ٥ - اللبان ، وينتج من شجر الدوم ، كما تستعمل أخشابه في المباني . ٦ - الفواكه : الموز ، العنب . ٧ - البن .	عسير
١ - التمور ٢ - البرسيم ٣ - الحضار .	القطيف
١ - التمسور ٢ - البرسيم ٣ - الحضار ٤ - الفواكه ٥ - الحبوب مثل القمح والشعير ، والأرز .	الهدنف
١ - التمسور ٢ - البرسيم ٣ - الحبوب مثل القمح والشعير ، والفرة ٤ - الفواكه ٥ - الحضار .	الحرف
١ - الحبوب مثل الفرة والدخن . ١ - التمسور ٢ - الحضار ٣ - الفواكه ومنها العنب . ١ - التمسور ٢ - الحبوب ، مثل القمح والشعير .	سهل نهامه
١ - الحبوب مثل القمح والشعير والفرة برعها ٢ - الفواكه ٣ - الحضار ٤ - الورد .	المدفنة المنورة
	القصفم
	الطائف
الجدول من عمل الباحث .	

ب - إسهام الإنتاج الزراعي في الناتج القومي :

إن قيام الدولة بتشجيع المزارعين ومد يد المساعدة وتقديم التسهيلات والخدمات الضرورية أصبح جزءاً من سياستها التي اتبعتها الدولة في فترة أعوام السبعينيات ، ولقد كان المزارعون يوالون نشاطهم باستمرار بقدر ما تتبجح لهم الفرص والإمكانات المختلفة ، وكانت المحاصيل السابق ذكرها تختلف في نسبة تكوين الإنتاج الزراعي الذي لا يزيد نسبته عن ١٠٪ من مجموع الإنتاج القومي الإجمالي^(١٠٦) . وتقتل الحبوب الغذائية ٥٠٪ من الإنتاج الزراعي والمنتجات الأخرى والخضروات ٢٨٪ والتسمور ١٥٪ والفواكه ٥٪ من جملة الإنتاج الزراعي ، كما هو واضح من الجدول رقم (٧) .

جدول رقم (٧)
نسبة تكوين الإنتاج الزراعي

المحاصيل الزراعية	نسبتها من الإنتاج الزراعي
الحبوب الغذائية	٥٠٪
المنتجات الغذائية الأخرى كالحضروات	٢٨٪
التسمور	١٥٪
الفواكه	٥٪
منتجات أخرى	٢٪
الإجمالي	١٠٠٪

ج- تنظيمات لتنمية الإنتاج الزراعي والمحافظة عليه :

نظراً لضعف الإنتاج الزراعي وتعرضه في بعض الأوقات للآفات مما يؤدي إلى نقص الإنتاج ؛ فقد اتخذ الملك عبدالعزيز - رحمه الله - عدداً من الوسائل التنظيمية لتنمية الإنتاج الزراعي والمحافظة عليه من الآفات. ومن تلك التنظيمات ما يلي^(١٠٧):

١ - إعفاء الآلات والمستلزمات الزراعية من الرسوم الجمركية . وقد سبق ذكرها .

٢ - العمل على استصلاح الأراضي البور والاستفادة منها .

٣ - تنويع المزروعات وتشجيع المزارعين على استخدام الوسائل الحديثة .

٤ - مكافحة الجراد والأضرار الناجمة عنه التي وقعت على المزارعين ، والتعاون مع الحكومات والهيئات المعنية في حبه بمكافحة الجراد .

٥ - تشجيع إنشاء الشركات الزراعية مثل الشركة الزراعية بالطائف في عام ١٣٤٧هـ ، والشركة الزراعية في الوجه في عام ١٣٥٠هـ ، والشركة الزراعية بالكبيرة في عام ١٣٦٩هـ ، وفي عام ١٣٧٧هـ مُنح امتياز لإنشاء المشروع الزراعي في جيزان مع إعفاء الآلات والتجهيزات اللازمة للمشروع من الرسوم الجمركية .

٦ - تقديم مساعدات عينية ونقدية لصغار المزارعين ، وذلك في عام ١٣٥٧هـ^(١٠٨) .

٧ - الاهتمام بحفظ التمور وتعبيثها بوصفها من أهم المواد الغذائية لدى معظم سكان المملكة. وقد تم إيفاد مجموعة من الشباب السعودي للخارج للتدريب على عمليات حفظ التمور وتعبيثها منذ عام ١٣٥٧هـ (١٩٣٦) تمهيداً لإقامة مصانع لهذا الخصوص.

إن هذه التنظيمات بلا شك تدل دلالة واضحة على الاهتمام الكبير الذي أولاه الملك عبدالعزيز باقتصاديات النشاط الزراعي وتنمية الإنتاج الزراعي الذي يعد مصدراً أساساً لتحقيق الأمن الغذائي في هذه البلاد.

ثانياً: الثروة الحيوانية والإنتاج الحيواني

تمتلك المملكة العربية السعودية عدداً كبيراً من قطائع المواشي يختلف أنواعها ؛ وذلك لما تمتاز به أراضي المملكة من مراعي مختلفة المستويات ، فعرب الجزيرة يعيشون في هذه الصحاري المترامية الأطراف ، ويعتمدون في غذائهم على ما تنتجه أراضهم من قور وحبوب أو تدره مواشيههم من منتجات الألبان ، وما يتوفر لهم من لحومها ، كما يعتمدون في صناعة ملابسهم ومنازلهم على منتجاتهم الطبيعية من نباتات مختلفة ومن جلود حيواناتهم وأوبارها وشعرها .

أ- الثروة الحيوانية الموجودة في المملكة في عهد الملك عبدالعزيز (١١٠٠)،

لن يسمح المجال هنا للتحدث عن جميع أنواع الثروة الحيوانية في المملكة ، فهناك الحيوانات البرية ، والطيور ، والأسماك في البحار التي تطل عليها المملكة ، وسنقتصر على ذكر الحيوانات الأليفة المنتجة.

والثروة الحيوانية منتشرة في كافة مناطق المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبدالعزيز ، إلا أن هناك مناطق تشتهر بتربية المواشي ورعايتها أكثر من غيرها . ففي شمال المملكة ووسطها وجنوبها تعد مصدراً للثروة الحيوانية ، وتكثر حيث يوجد الكلاً والماء ، ويكثر الترحال طلباً لهذه المصدري الأساسين في حياة العرب للتنقل بين الهضاب والأودية والصحاري طوال العام .

١- الإبل ،

الإبل رمز للصبر والقوة والتحمل ، فالجمل سفينة الصحراء ، يصبر على العطش والجوع ، ويتحمل السفر إلى مسافات بعيدة . وقد استخدمت الإبل قوافل لنقل البضائع ، والناس من مكان إلى آخر ، واستفيد منها في نشر الدعوة الإسلامية ، إضافة إلى الاستفادة من ألبانها وأوبارها وجلودها .

٢- الضأن والماعز ،

وهذا النوع من الماشية له أنواع عديدة ، فمنها النجدي ، ومنها الحري ، وهو المعروف بالحجاز ، ومنها النعيمي ، ومنها الرفيدي في جنوب المملكة ، أما الماعز فهي أكثر انتشاراً في الجبال والمرتفعات حيث أجسامها النحيلة والصغيرة تساعد على الصعود في قمم الجبال ، ويتم الاستفادة من ألبانها وشعورها وجلودها ، كما تتم الاستفادة من سعادها في المزارع .

٣- البقر ،

وتنتشر حيث توجد المزارع التي تعتمد على الري في الغالب ؛ نظراً لاستخدام البقر في عمليات الحرث والسقي ، ويتم الاستفادة من ألبان الأبقار والجلود في صناعات مختلفة ، وكذلك من سعادها في المزارع .

٤ - الخيل والحمير :

وهي منتشرة في بعض مناطق المملكة ، وتستخدم في التنقل والحمل والفروسية . ولا توجد تقديرات حقيقية عن أعداد تلك الحيوانات.

ب - الإنتاج الحيواني :

لقد كان الإنتاج الحيواني وافراً في المملكة العربية السعودية ، إذ بعد مصدراً من مصادر الثروة المحلية ومورداً من موارد تجارتها . وقد كانت المملكة العربية السعودية تفيد من هذا المصدر لسد الحاجة المحلية ، كما كانت تصدر منه مقادير لا يستهان بها إلى الخارج في بعض السنوات ، وخاصة في الأعوام ٦٤ ، ٦٥ ، ١٣٦٦ هـ ثم انخفضت في عامي ٦٧ ، ٦٨ هـ وعادت للزيادة في عام ١٣٦٩ هـ ، ثم أخذت بعد ذلك في الانخفاض^(١١) كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (٨)
قيمة الصادرات والمستوردات من الماشية ومنتجاتها
في الفترة من ١٣٦٤هـ إلى ١٣٧٢هـ

الأعوام	قيمة الصادرات بالريال	قيمة المستوردات بالريال
١٣٦٤هـ	٦.٩٠٧.٠٠٠	٩١.٠٠٠
١٣٦٥هـ	١.٥١٣.٠٠٠	٣١.٠٠٠
١٣٦٦هـ	١.٧٠٦.٠٠٠	٩.٠٠٠
١٣٦٧هـ	٥٠٤.٠٠٠	٢٥.٠٠٠
١٣٦٨هـ	١٤٣.٠٠٠	١٤.٠٠٠
١٣٦٩هـ	١.٠٨٥.٠٠٠	٢٣٥.٠٠٠
١٣٧٠هـ	٤٧٣.٠٠٠	٢.٢٥٠.٠٠٠
١٣٧١هـ	٣٧٩.٠٠٠	٢٧.٠٠٠
١٣٧٢هـ	١٤.٧٠٠	٩.١٣٠.٠٠٠
١٣٧٣هـ	٧.٠٠٠	١٥.٢٣٢.٠٠٠

المصدر : المراجع المختصة بالزراعة في عهد الملك عبدالعزيز المذكورة في هذا البحث .

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن قيمة الصادرات انخفضت ، وقيمة الواردات أخذت تتزايد بشكل غير منتظم ، والسبب يرجع إلى عدة عوامل ، لعل من أهمها (١١٢) :

١ - ظاهرة الهجرة من الأرياف والمراعي إلى المدن ؛ نظراً لصعوبة حياة البادية.

٢ - أن أعداداً كبيرة من قطعان الماشية قد تعرضت للهلاك بسبب الجفاف وقلة المياه.

٣ - تدهور المراعي وقتلتها ورداءة ظروفها ، بسبب قلة الأمطار والرعي الجائر.

٤ - ضعف الإمكانية المادية لمربي الماشية والدواجن ، وقلة الخبرة العلمية في شؤون هذه التربية.

ولهذا عملت الحكومة على تعويض النقص في الإنتاج الغذائي الحيواني عن طريق الاستيراد للحيوانات ومنتجاتها من اللحوم والألبان والأجبان^(١١٣).

٥ - انخفاض أسعار المنتجات الزراعية . فقد كانت تأتي القوافل من أنحاء نجد بالسمن والمواشي إلى الأحساء وتوابعها لبيعها هناك ، ولكساد السوق تباع برخيص الثمن.

أما الثمر فقد هبطت قيمته بدون انتظام ، وأصبحت الككة تباع بنصف روبية . والككة وعاء من خوص النخل فيها ثلاثون أفة تقريباً^(١١٤) . والصواب أنها الككة . وتسمى في الحجاز بالحريطة.

ثالثاً : مشاريع تطوير الإنتاج الزراعي في عهد الملك عبدالعزيز

اهتمت حكومة الملك عبدالعزيز بإنشاء المشاريع الزراعية لتطوير الإنتاج الزراعي ولتحقيق الأهداف الاقتصادية التالية^(١١٥) :

- ١ - استصلاح الأراضي البور وزراعتها بالزروع الملائمة للبيئة.
- ٢ - الاستغلال الأمثل لموارد المياه وخاصة مياه العيون.
- ٣ - تحسين إنتاجية المواشي والدواجن.
- ٤ - توعية وتشجيع المزارعين على الأخذ بأساليب الزراعة الفنية الحديثة.
- ٥ - إتاحة فرصة العمل لأبناء الهجر والقرى من المواطنين.

أهم المشاريع الزراعية:

١- المزارع النموذجية:

ومن أهم المزارع النموذجية مزرعة حديقة قصر المنصور بمكة المكرمة في عام ١٣٤٦هـ ، إذ غرس فيها ما يزيد على ألفي شجرة فواكه جلبت من السودان^(١١٦) ، ثم مزرعة الدمام الأهلية في عام ١٣٥٧هـ^(١١٧) ، وكان ذلك تشجيعاً لإنشاء مشاريع زراعية أهلية فيما بعد. ثم أنشئت مزارع أخرى بعد إنشاء مديرية الزراعة في عام ١٣٦٧هـ منها مشروع الأحساء الزراعي. وفي جدة أنشئت مزرعة أم القرون بحدا ، والمزرعة النموذجية بوادي فاطمة ، ومزرعة عين الجديدة بحدا ، وأم الشرائع في طريق الطائف جعلت محطات لتجربة الأصناف المختلفة من أنواع الفواكه والخضروات والحبوب والعمل على إكثار ما يثبت نجاحه وتوزيعه على مزارعي المنطقة^(١١٨).

٢- مشروع الخرج الزراعي:

تأسس مشروع الخرج الزراعي في منطقة السهبا ، في عام ١٣٥٤هـ^(١١٩) . ولم تبرز البداية الحقيقية للمشروع إلا في عام

١٣٥٨هـ^(١٢٠). حيث صدرت التوجيهات المباشرة من الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بإقامة المشروع ، وتقدر مساحة المشروع بـ ٧٨٠٠ فدان (٣٢٧٦ هكتار^(١٢١)).

وتتم تغذية المشروع بالمياه من أربعة عيون بوساطة المضخات التي ترفع المياه إلى قنوات الري الرئيسية ، ويتم توزيعها على القنوات الداخلية للمشروع.

كما تم إنشاء الطرق الزراعية للمشروع اللازمة لمرور السيارات والمعدات الزراعية ، وأقيمت الحظائر الخاصة لتربية المواشي والدواجن ، إضافة إلى إنشاء مواقع الخدمات الأخرى من مساكن للعاملين ، ومستودعات ومكاتب وورش للصيانة. وقمت الاستعانة بالخبرات الفنية التي استقدمت من البلدان المجاورة مثل مصر وسوريا ، وكذلك من الولايات المتحدة الأمريكية للمساعدة في تنفيذ الخطوات الأساسية للمشروع ، وتدريب العمال السعوديين ، وقد بلغ عدد العاملين بالمشروع (١٤٥٢) بين فنيين وعمال في عام ١٣٦٥هـ^(١٢٢).

الإنتاج الزراعي بمشروع الخرج النموذجي،

من أهم المحاصيل الزراعية المحبوب التي أعطيت الجانب الأكبر من مساحة المشروع. ثم تم التوسع في محاصيل الخضروات والفاكهة. وبعد ذلك أنشئت أقسام خاصة لتربية الماشية والدواجن ، حيث تم جلب واستيراد أنواع من الأبقار المتميزة بوفرة إنتاجها للحليب من الولايات المتحدة الأمريكية. كما تم استيراد أنواع متعددة من الدواجن اللحم والبيض وبعض الطيور المائية كالبط والأوز^(١٢٣).

وتشير البيانات الإحصائية المتوفرة إلى تطور إنتاج بعض المحاصيل الزراعية كما هو واضح في الجدول رقم (٩) .

جدول رقم (٩)
تطور إنتاج بعض المحاصيل الزراعية بمشروع الخرج النموذجي

العام / النوع	نر	خضار	حب	قمح
١٣٦٦هـ - ١٩٤٦م	-	٩٨.٨٦٠	٦٠٦.٠٠٠	٩٨.٨٦٠
١٣٦٧هـ - ١٩٤٧م	-	١٢٣.٤٥٠	٧٢.٠٠٠	١٢٣.٤٥٠
١٣٦٨هـ - ١٩٤٨م	٢٤٢.٠٤٠	٣٠٢.٨٥١	١٠٢.٠٠٠	٣٠٢.٨٥١

الكميات محسوبة بالرطل ، ما عدا القمح .
المصدر : عبدالعزيز سالم القاصدي ، وعبدالله السدحان ، الزراعة والمياه في عهد الملك عبدالعزيز ، بحث مقدم لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، ١٤٠٥هـ .

يتضح من الجدول تضاعف الإنتاج النباتي للمحاصيل الزراعية ، فقد تضاعف إنتاج القمح حوالي ثلاث مرات خلال ثلاث سنوات ، كما تضاعف إنتاج الخضار ثلاث مرات في الفترة نفسها .

كما أن إنتاج التمور بدأ في عام ١٣٦٨هـ في هذا المشروع ، بالإضافة إلى ذلك فإن المشروع ينتج البرسيم وبعض الأعلاف اللازمة لتغذية المواشي والدواجن .

خاتمة البحث

ومن أهم النتائج التي رصدت تطور اقتصاديات النشاط الزراعي في عهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - ما يلي:

١ - تحويل المجتمع البدوي المتنقل إلى مجتمع متحضر يعمل في أهم النشاطات الاقتصادية ، إذ عمل على زيادة العمالة في النشاط الزراعي المستقر ، إذ ينتج المزارعون ما يحتاجه المجتمع من مواد غذائية متنوعة باستغلال الموارد الطبيعية المتوفرة آنذاك.

٢ - إنشاء جهاز إداري يعنى بالعمالة الزراعية والمزارعين والزراعة بشكل عام ، وتدريب المزارعين وإكسابهم الخبرة نتيجة إقامة المشاريع النموذجية والورش الهندسية والمعامل والمشاتل والحقول.

٣ - تطبيق قواعد الشريعة الإسلامية في حيازة الأراضي الزراعية ، مع أن معظم الحيازات الزراعية صغيرة الحجم.

٤ - أن أهم مصادر المياه في عهد الملك عبدالعزيز هي مياه الأودية والعيون والآبار ، وقد اهتم بها اهتماماً كبيراً من حيث العناية والرعاية ، وعمل على زيادتها ، كما أن نظام الري المتبع هو النظام التقليدي ، حيث يتم توزيع المياه حسب المساحة المزروعة في الغالب ؛ نظراً لصغر حجم الحيازات ، ومعظم استهلاك المياه كان في الزراعة.

٥ - اهتمام الملك عبدالعزيز بتكوين رأس المال الزراعي ؛ بمد يد العون والمساعدة للمزارعين المحتاجين ، وتقديم الإعانات الزراعية من بذور

وأشجار ، والإعانات والقروض المالية ، والإعفاء من الرسوم الجمركية للآلات الزراعية ، واستيراد مجموعة من أدوات الحراثة والزراعة وتقسيمها على المزارعين ، وتشجيع قيام الشركات الزراعية.

٦ - ضالة الإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني نتيجة عدد من الظروف والعوامل التي حدثت من زيادته أو التوسع فيه ، ومن أهمها محدودية الأراضي الزراعية وندرة المياه ، وقلة الخبرة لدى المزارعين ، وضعف القوى الشرائية للسكان وصعوبة المواصلات ، وتقلب الأحوال المناخية من عام إلى آخر ، وتعرضه للأفات الزراعية.

٧ - قامت الدولة بسد العجز الغذائي بالعمل في اتجاهين الأول تشجيع المزارعين ومد يد المساعدة وتقديم التسهيلات والخدمات الضرورية وتذليل العقبات وذلك لزيادة الإنتاج المحلي ، والثاني استيراد ما تحتاجه المملكة من الخارج ، وهذا يتضح من الجدول رقم (٨) في زيادة قيمة المستوردات من المواشي ومنتجاتها.

والحمد لله رب العالمين أولاً وأخيراً .

الملاحق

[illegible]

برقیہ

الرقم : ٧٧٧٩

1975/76/77. 1978/79

يقفنا أن بعض المتخاصمين هم الذين على الجانب وبعض الذي عليه التدين فلهذا وكثرت أسفاره وإنك عندك ملكة برهنة المتاجر وهي يستعمله في هذه المعوض الفاسد هذا الصغير وهذا الأمر لا يشته ولا ترصده والمسلحين جعلت عليهم نقض في علاجهم والتاجر يظن الفاسد إلى مسيرته ولا يستعمل ملكة أخيه بجمعة وهي كذلك بلعنا أن بعض المتجار يظنهم بديهم من المتلذذين ببيع سلعهم وشراهم. وهذا الأمر لا ينبغي ولا يرصده فاقطع سبهاً إلى أهل طرفكم من السواني السبب ما يباع العلاج في سلعهم وما وافق على سبها وهو حادثة ذلك والله أعلم بالصواب.

2000

مؤيداً في الصوت الصيغ

مكتبة جامعة القاهرة - مكتبة المخطوطات
 رقم المخطوط: 10000 / تاريخ التأسيس: 1950

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

تنشيط الزراعة

أعلنت وزارة الداخلية
الحكومة عيادت التي وكالات
الدعوة جلب مدار كاد من
الزراعية على حساب الحكومة
لشؤون على الميراثين في
والحجوز ويكون شدة قيمتها
تقسما على سنوات متوالية وذلك
لرواجا للشركة الزراعية في
البلاد.

صورت الجدار

العقد 3 / بتاريخ 3 - 4

41357

الطواف 9 مايو 1932 م

برقية

رقم ١٠٢٢
تاريخ ٢ / ٢ / ١٣٦٤ هـ

إلى عبد الواحد

ابن عمار

نقدونا عندما يملأكم من الحالات الوجود فيها الجرد وكثرة
منظنته وإجاءها.

عبد العزيز



الهوامش

- (١) وزارة الإعلام : الزراعة في المملكة العربية السعودية ، ص ١٠ .
- (٢) د . محمد دويدار : الاقتصاديات العربية ولجديات الثمانينات . ص ٦٦ وما بعدها ، طبعة ١٩٨٢م ، منشأة المعارف بالإسكندرية.
- (٣) لقد كان ذلك الوضع ينطبق على معظم اقتصاديات الزراعة في الدول العربية. للتوسع انظر د . محمد دويدار: الاقتصاديات العربية ، ط ١٩٨٢ ، الإسكندرية.
- (٤) خبراء حضروا للمملكة العربية السعودية من مصر ، وبعثات من أمريكا لدراسة المشاريع الخاصة بالزراعة والأراضي الزراعية. انظر عبدالمنعم الغلامي: الملك الراشد المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود ، ٢٨٠ ، دار اللواء ، الرياض .
- (٥) المرجع السابق ، وزارة الإعلام : الزراعة في المملكة العربية السعودية ، ص ١٠ .
- (٦) عبدالمنعم الغلامي : الملك الراشد ، ص ٤٥ ، دار اللواء .
- (٧) أحمد عبدالغفور عطار : صقر الجزيرة ، م ١ ، ص ٢٥٧ ، الطبعة الخامسة ، بيروت ١٣٩٩هـ ، ولطيفة السلوم: التطورات السياسية والحضارية في الدولة السعودية المعاصرة ، ص ١١٩ .
- (٨) عبدالمنعم الغلامي : الملك الراشد ، ص ٤٥ ، دار اللواء .
- (٩) محمود محمد سيف ، جغرافية المملكة العربية السعودية ، ص ١٢٠ .
- (١٠) جريدة أم القرى ، العدد ١٣٢٠ في ٤ / ١٠ / ١٣٦٩هـ ، ص ١٨ .
- (١١) محمود محمد سيف ، م . س .
- (١٢) د . ساعد العرابي الحارثي : الملك عبدالعزيز رؤية عالمية ، ص ٣٤٠ ، الطبعة

الثانية ١٩٩٥ م . دار القمم للإعلام.

(١٣) المهجور تشيسمان ، نقلاً عن المرجع السابق ، ص ٣٤٢ .

(١٤) جالك . بنوا . ميشان ، يصف خطة الملك عبدالعزيز في استقرار البدو ، نقلاً عن د . ساعد العرابي الحارثي: الملك عبدالعزيز رؤية عالمية ، ص ٣٤٦ .

(١٥) المرجع السابق ، ص ٣٦٢ .

(١٦) أحمد عسه : معجزة فوق الرمال . ص ٦١ .

(١٧) موضي بنت منصور بن عبدالعزيز آل سعود : الهجر ونتائجها في عصر الملك عبدالعزيز ، دار الساقى ، بيروت ١٩٩٢ .

(١٨) خير الدين الزركلي : شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز ، ج ٣ ، ص ١٠١٥ .

(١٩) معهد الإدارة العامة بالرياض : وثائق مكتبة نائب الملك في الحجاز ، ١٣٤٤هـ .

(٢٠) جريدة الرياض ، العدد ١٠٣١٨ ، ١١/٥/١٤١٧هـ ، عبدالله السدحان وعبدالعزيز الغامدي ، الزراعة والمياه ، ص ٤ .

(٢١) وثائق مجلس الشورى ، الوثيقة رقم ٣٢٧ ، ١٨/١٠/١٣٦٥هـ نقلاً عن د . عمر بن صالح العسري: الزراعة في عهد الملك عبدالعزيز ، ص ١٧٩ ، ١٨٠ .
ووزارة الزراعة والمياه: تحد والحجاز عبر مائة عام للزراعة والمياه في المملكة العربية السعودية ، ص ٨١ .

(٢٢) جريدة أم القرى العدد ١٣٢٠هـ في ٤ شوال ١٣٦٩هـ - ١٩ يولييه ١٩٥٠م
ص ١٧ ، جريدة البلاد العدد ٩٣٥ في ٤ شوال ١٣٦٩هـ - ١٩ يولييه ١٩٥٠م .
عبدالمعزم الغلامي : الملك الراشد ، ص ٢٨٠ ، دار اللواء ، خير الدين الزركلي :
شبه الجزيرة العربية ، ص ١٠٢٢ ، الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز ، ص ٣١٨ .

- (٢٣) عبدالمنعم الغلامي : الملك الراشد ، ص ٣٨١ .
- (٢٤) عبدالمنعم الغلامي : الملك الراشد ، ص ٣٨١ ، خير الدين الزركلي : شبه الجزيرة العربية ، ج ٣ ، ١٠٢٢ ، الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز ، ص ٣٢٠ ، جريدة البلاد : العدد ٢٦١١ ، ١٣٧٧/٥/٦ هـ .
- (٥٢) خير الدين الزركلي : شبه الجزيرة العربية ، ج ٣ ، ص ١٠٢٢ ، الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز ، ٢٣٠ .
- (٢٦) م . س .
- (٢٧) عبدالمنعم الغلامي : الملك الراشد ، ص ٢٨٢ .
- (٢٨) محمد وإعجاز عبر مائة عام للزراعة والمياه في المملكة ، ص ١١٩ .
- (٢٩) جريدة أم القرى العدد ١٦٤ في ١١/٨/١٣٦٤ هـ ، والعدد ١٣٢٠ في ١٠/١/١٣٦٩ هـ ، ص ١٧ .
- (٣٠) محمد وإعجاز عبر مائة عام للزراعة في المملكة العربية السعودية ، ص ١١٩ .
- (٣١) أمانة مجلس التعاون لدول الخليج العربية : التنمية الزراعية ، الطبعة الثانية عام ١٩٩٨ م ، ص ١١١ .
- (٣٢) جريدة أم القرى العدد ١٣٢٠ في ٤ شوال ١٣٦٩ هـ .
- (٣٣) د . خلف النمري : التنمية الزراعية في ضوء الشريعة الإسلامية ، ج ١ ، ص ٥٥ وما بعدها ، ج ٢ ص ٧٧ .
- (٣٤) قاعدة المعلومات في دارة الملك عبدالعزيز ، السجل الحولي للمملكة العربية السعودية في مائة عام .
- (٣٥) محمد بن حسين بن إسماعيل : النظام القانوني للاستثمار في المملكة العربية

- السعودية . معهد الإدارة . ١٤١٥ هـ . ص ١٤٤ .
- (٣٦) الشوكاني : نبيل الأوطار . ج ٦ . ص ٤٥ . رواه أحمد والترمذي وصححه .
- (٣٧) سعد بن عبدالله البراك : خصائص أراضي الأحساء الزراعية . ط ١٤١٤ هـ . ص ٦٦ وقد قدسها سبع وحدات رئيسة .
- (٣٨) محمد . طه أبو العلا : جغرافية شبه جزيرة العرب . ج ٢ . ص ٢٥٥ . ط ١٩٧٥ م .
- (٣٩) خير الدين الزركلي : شبه الجزيرة العربية . ج ٣ . ص ١٠١٧ . ١٠١٨ .
- (٤٠) جريدة أم القرى . العدد ١٣٢٠ في ٤ شوال ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م . ص ١٧ .
- (٤١) عبدالمنعم الغلامي : الملك الراشد . ص ٢٨٢ .
- (٤٢) المرجع السابق . ص ٢٨١ .
- (٤٣) خير الدين الزركلي : شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبدالعزيز . ص ٩٥١ .
- (٤٤) جريدة أم القرى . العدد ١٣٢٠ في ٤ شوال ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م . ص ١٧ .
- (٤٥) جريدة أم القرى . العدد ١٣٠٦ في ١٩/٦/١٣٦٩ هـ . وزارة الزراعة والمياه .
- تحدد وإنجاز عبر مائة عام للزراعة . ص ١٨ .
- (٤٦) وزارة الزراعة والمياه : تحديد وإنجاز عبر مائة عام للزراعة في المملكة العربية السعودية . ص ١٨ .
- (٤٧) وزارة الزراعة والمياه : م . س .
- (٤٨) خير الدين الزركلي : شبه الجزيرة العربية . ج ٣ . ص ٩٤٢ وغيرها .
- (٤٩) وزارة الزراعة والمياه : م . س .

- (٥٠) وزارة الزراعة والمياه : م . س .
- (٥١) وزارة الزراعة والمياه : م . س ص ٢٣ .
- (٥٢) خبير الدين الزركلي : شبه الجزيرة العربية ، ج ٣ ، ص ٩٤٣ ، وزارة الزراعة والمياه : م.س.
- (٥٣) عبدالرحمن صادق الشريف : مدينة الرياض دراسة جغرافية في المدن ، وزارة الزراعة والمياه : م.س ، ص ٢٢ .
- (٥٤) جريدة أم القرى العدد ١٣٠٦ في ١٩ جمادى الآخرة ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م ، خبير الدين الزركلي : شبه الجزيرة العربية ، ج ٣ ، ص ٩٤٢ ، ٩٤٣ وغيرهما .
- (٥٥) عمر رضا كحالة : جغرافية شبه الجزيرة العربية ١٤١٦هـ .
- (٥٦) وزارة الزراعة والمياه : تحد وإنجاز عبر مائة عام للزراعة والمياه في المملكة ، ص ١٠٤ ، ١٠٥ .
- (٥٧) خبير الدين الزركلي : شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز ، ج ٣ ، ص ٩٤٧ .
- (٥٨) حافظ وهبة ، خسون عام في جزيرة العرب ١٣٨٠هـ .
- (٥٩) وزارة الزراعة والمياه : تحد وإنجاز عبر مائة عام للزراعة والمياه في المملكة ، ص ٦٢ .
- (٦٠) خبير الدين الزركلي : شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز ، ج ٣ ، ص ٩٤٣ .
- (٦١) خبير الدين الزركلي : شبه الجزيرة العربية ، ج ١ ، ص ٢١١ .
- (٦٢) خبير الدين الزركلي : شبه الجزيرة العربية ، ج ١ ، ص ٢١١ .
- (٦٣) وزارة الزراعة والمياه : تحد وإنجاز عبر مائة عام للزراعة والمياه في المملكة العربية السعودية ، ص ٦٥ .

- (٦٤) خير الدين الزركلي : شبه الجزيرة العربية ، ج ١ ، ص ٢١٢ .
- (٦٥) مصطفى نوري عثمان : الماء ومسيرة التنمية في المملكة العربية السعودية ١٤٠٤هـ .
- (٦٦) وزارة الزراعة والمياه : تحد وإنجاز عبر مائة عام للزراعة والمياه في المملكة العربية السعودية ، ص ٦٣ .
- (٦٧) وزارة الزراعة والمياه : م . س .
- (٦٨) وزارة الزراعة والمياه : تحد وإنجاز عبر مائة عام للزراعة في المملكة العربية السعودية ، ص ٩٧ .
- (٦٩) خير الدين الزركلي : الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز ، ص ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز ، ج ٣ ، ص ٩٤٧ .
- (٧٠) م . س .
- (١٧) مقابلة شخصية مع بعض كبار السن بوادي لبأ السفلي والقيم والقديرة وبلاد ثقيف ، من أودية الطائف .
- (٧٢) مقابلة شخصية مع بعض كبار السن بمنطقة وادي محرم (الدار البيضاء) ، وقد كان هذا النظام مستمراً حتى انقطاع مياه العين ، وكانت قائمة توزيع مياه العين على المزارعين موجود منها ثلاث نسخ ، إحداها عند رئيس القبيلة ، والثانية عند أستاذنا الفاضل / ضيف الله بن كامل عمل بالمنطقة مدرساً ثم مديراً للمدرسة التي أسست بقرية الدار البيضاء باسم السعودية في عام ١٣٦٩هـ ، وله اهتمامات بالتاريخ والحديث والشعر والأنساب ، وقد تعلمت في المرحلة الابتدائية على يديه حتى تخرجت في تلك المدرسة ، وتخرج فيها عدد كبير من أبناء المنطقة كان له الفضل في تعليمهم وتنقيفهم ، فجزاه الله خيراً كثيراً .

(٧٣) وثيقة قاتمة توزيع عين وادي قرن المنازل (وادي المحرم حالياً) بالدار البيضاء . صورة منها ، والقائمة الأصلية موجودة لدى الأستاذ ضيف الله بن كامل ، وهي التي عُمل بها منذ أكثر من مائة عام تقريباً .

(٧٤) وكانت تستخدم إضافة الأتاريك والفوانيس والكشافات ذات البطاريات الصغيرة ؛ لكي تنتج الرؤية للمزارعين كل حسب طاقته وقدرته وحاجته في الليل . وقد أدركت ذلك في سن مبكرة عندما كنت أقوم بمساعدة أعمامي في الزراعة ، إذ استمر هذا النظام للرعي إلى عهد قريب في بداية التسعينات الهجرية ، وخاصة أثناء جريان ماء العين . أما في العصر الحاضر فقد تعطلت مجاري العين وخرت أكثر قنواتها ، ويحتاج إصلاحها إلى جهود وأموال كثيرة ليست باستطاعة المزارعين القيام بها .

(٧٥) مقابلة شخصية مع أحد كبار المزارعين بمنطقة الطائف ، بلاد ثقيف .

(٧٦) مقابلة شخصية مع أحد كبار المزارعين بمنطقة الهدا .

(٧٧) د . عمر العمري : الزراعة في عهد الملك عبدالعزيز ، مجلة كلية الملك خالد العسكرية ، العدد ٥٧ ص ١٧٩ .

(٧٨) صوت الحجاز ، العدد ١٣٦ ، ١٣٥٣/٨/٢٦ هـ .

(٧٩) إبراهيم بن عبيد آل عبدالمحسن : تذكرة أولي النهى والعرفان ، ط ١ ، مؤسسة دار النور للطباعة ، الرياض ، ج ٤ ، ص ١٣٥ نقلاً عن د . عمر العمري : الزراعة في عهد الملك عبدالعزيز ، ص ١٧٩ .

(٨٠) عبدالله بن صالح السدحان وعبدالعزیز الغامدي : الزراعة والمياه في عهد الملك عبدالعزيز ، من بحوث المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبدالعزيز ، الرياض ، ١٤٠٦ هـ ، ص ٥ .

- (٨١) جريدة البلاد ، العدد ٣٨٩ ، ٨/٣/١٣٦٧هـ .
- (٨٢) جريدة البلاد ، العدد ٧٨٠ ، ٢٥/٢/١٣٨٦هـ .
- (٨٣) عبدالله السدحان ، وعبدالعزیز الغامدي ، الزراعة والمياه في عهد الملك عبدالعزيز ، من بحوث المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبدالعزيز ، الرياض ١٤٠٦ ، ص ٥ .
- (٨٤) دارة الملك عبدالعزيز ، أرشيف الوثائق الوطنية ، وثيقة رقم ٨٤٩ ، من الملك عبدالعزيز إلى أمير بريدة عبدالله الفيصل في ١٢/٧/١٣٦٤هـ .
- (٨٥) سورة البقرة ، الآية رقم ٢٨٠ .
- (٨٦) جريدة أم القرى ، العدد ١٤٨ ، ١٨/٤/١٣٤٦هـ و ٢٠٥ ، ١٨/٤/١٣٤٧هـ . وزارة الإعلام : الزراعة في المملكة ، ص ١٠ .
- (٨٧) جريدة أم القرى ، العدد ٢٥٥ ، ٦/٦/١٣٤٨هـ .
- (٨٨) جريدة أم القرى ، العدد ٣٨٦ ، ٣٠/١٢/١٣٥٠هـ .
- (٨٩) جريدة الرياض ، العدد ١٠٣١٨ ، ١١/٥/١٤١٧هـ .
- (٩٠) جريدة أم القرى ، العدد ٣٩٧ ، ١٨/٣/١٣٥١هـ .
- (٩١) وزارة الزراعة والمياه : تحد وإحجاز عبر مائة عام للزراعة في المملكة العربية السعودية ، ص ٧٤ .
- (٩٢) خير الدين الزركلي : شبه الجزيرة العربية ، ج ٣ ، ص ١٠٢١ .
- (٩٣) خير الدين الزركلي : شبه الجزيرة العربية ، ج ٣ ، ص ١٢٠١ ، الوجيز في تاريخ الملك عبدالعزيز ، ص ٣١٨ .
- (٩٤) جريدة أم القرى ، العدد ١٣٢٠ في ٤ شوال ١٣٦٩ - ١٩٥٠ م ، ص ١٨ .

- (٩٥) خير الدين الزركلي : شبه الجزيرة العربية ، ج ٣ ، ص ١٠٢١ .
- (٩٦) دارة الملك عبدالعزيز : أرشيف الوثائق الوطنية : وثيقة رقم ١١٨٦ من الملك عبدالعزيز إلى عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي في ١٢/٥/١٣٧٠هـ .
- (٩٧) دارة الملك عبدالعزيز : أرشيف الوثائق الوطنية ، وثيقة رقم ١١٨٦ في ١٢/٥/١٣٧٠هـ .
- (٩٨) جريدة أم القرى ، العدد ١٣٢٠ في ٤ شوال ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م ، ص ١٨ .
- (٩٩) خير الدين الزركلي : شبه الجزيرة العربية ، ج ٣ ، ص ١٠٢١ .
- (١٠٠) جريدة أم القرى ، العدد ١٣٢٠ في ٤ شوال ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م ، ص ١٧ .
- (١٠١) د. محمود طه أبو العلا : جغرافية شبه الجزيرة العربية ، ج ١ ، ص ١١١ ، ١٩٧٢م .
- (١٠٢) د. عبدالمنعم سليم : أضواء على الزراعة العربية ، ص ١٦٢ ، دار المطبوعات الجديدة ، الإسكندرية .
- (١٠٣) صوت الحجاز ، العدد ١ ، في ٢٧/١١/١٣٥٠هـ .
- (١٠٤) محمود طه أبو العلا : جغرافية شبه الجزيرة العربية ، ج ١ ص ١١١ . وتعد المملكة من أهم البلدان المنتجة للتمور وخصوصاً منطقة الأحساء ، وقد يزيد عدد النخيل في المملكة عن الرقم المذكور . انظر جريدة أم القرى ، العدد ١٣٢٠ في ٤ شوال ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م ، ص ١٨ .
- (١٠٥) تقرير عن منطقة عسير ، نقلاً عن خير الدين الزركلي : شبه الجزيرة العربية ، ج ٢ ، ص ٥٤٢ .
- (١٠٦) د. محمد علي الجاسم : اقتصاديات المملكة العربية السعودية ، ص ٢٠٢ .

(١٠٧) معهد الإدارة العامة بالرياض : وثائق مكتسية نائب الملك في الحجاز ١٣٤٤هـ ، نقلًا عن وزارة الزراعة والمياه : تحدي وإنجازات عبر مائة للزراعة في المملكة العربية السعودية ، ص ٧٨ - ٧٩ .

(١٠٨) وزارة الزراعة والمياه : المجلة الزراعية للأعوام ١٣٦٧هـ - ١٣٧٧هـ .

(١٠٩) وزارة الزراعة والمياه : تحدي وإنجاز عبر مائة عام للزراعة والمياه في المملكة العربية السعودية ، ص ٨٠ .

(١١٠) جريدة أم القرى ، العدد ١٣٢٠ في ٤ شوال ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م ، ص ١٨ .

(١١١) د . محمد علي الجاسم : اقتصاديات المملكة العربية السعودية ، ص ٢٣٥ وما بعدها .

(١١٢) د . محمد علي الجاسم : اقتصاديات المملكة العربية السعودية ، ص ٢٣٥ . ٢٣٦ .

(١١٣) د . محمد علي الجاسم : اقتصاديات المملكة العربية السعودية ، ص ٢٣٦ .

(١١٤) صوت الحجاز ، العدد ١٤ في ١٣/٣/١٣٥١هـ ، ص ٥ .

(١١٥) هذه الأهداف تنطبق على جميع المشاريع الزراعية التي أقامتتها حكومة الملك عبدالعزيز رحمه الله . انظر : تحدي وإنجاز عبر مائة عام للزراعة في المملكة العربية السعودية ، ص ٩١ .

(١١٦) جريدة أم القرى ، العدد ١٦٤ ، في ١١/٨/١٣٤٦هـ .

(١١٧) عبدالرحمن الدوسري : أولويات سعودية ، دار الندى الدولية ، ص ٣١٧ . د . عمر العمري : الزراعة في عهد الملك عبدالعزيز ، مجلة كلية الملك خالد العسكرية ، العدد ٥٧ ، في ٥/١٠/١٤١٩هـ ، ص ١٧٧ .

- (١١٨) جريدة أم القرى ، العدد ١٣٢٠ في ٤/١٠/١٣٦٩ هـ . ص ١٧ . عبدالمنعم الغلامي : الملك الراشد ، ص ٢٨٢ . خير الدين الزركلي : شبه الجزيرة العربية ، ج ٣ ، ص ١٠٢١ .
- (١١٩) عبدالله ناصر الهديب : موجز تاريخ الخرج ، الرياض ، ١٤١٥ هـ ، ص ٥٣ .
- (١٢٠) تويتشل ، كارل هارس : البلاد العربية السعودية ، ١٣٦٦ هـ نقلاً عن نحد وإنجاز عبر مائة عام للزراعة في المملكة العربية السعودية ، ص ٩١ .
- (١٢١) فؤاد شاکر : رحلة الربيع ، تهامة ، ١٤٠٣ هـ ، نقلاً عن المرجع السابق .
- (١٢٢) المرجع السابق .
- (١٢٣) عبدالعزيز الغامدي وعبدالله السدحان : الزراعة في عهد الملك عبدالعزيز ، بحث مقدم لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، ١٤٠٥ هـ .

مراجع البحث

أولاً، القرآن الكريم.

ثانياً، المصادر العامة

١ - أحمد عبدالغفور عطار : صقر الجزيرة . الطبعة الخامسة ، بيروت ١٣٩٩هـ.

٢ - أحمد عس : معجزة فوق الرمال ، المطابع الأهلية اللبنانية .

٣ - إبراهيم بن عبيد آل عبدالمحسن : تذكرة أولى النهى والعرفان ، الطبعة الأولى ، مؤسسة دار النور للطباعة ، الرياض .

٤ - حافظ وهبة : خمسون عام في جزيرة العرب ١٣٨٠هـ .

٥ - خلف سليمان النمري : التنمية الزراعية في ضوء الشريعة الإسلامية . طبعة معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، ١٤١٦هـ.

٦ - خير الدين الزركلي : شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز ، الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز .

٧ - ساعد العرابي الحارثي : الملك عبدالعزيز رؤية عالمية . الطبعة الثانية . دار القمم للإعلام ، ١٩٩٥م ، الرياض .

٨ - سالم النجفي : التنمية الاقتصادية الزراعية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، ١٩٨٢م ، الموصل.

- ٩ - سعد بن عبدالله البراك : خصائص أراضي الأحساء الزراعية ، طبعة ١٤١٤هـ.
- ١٠ - الشوكاني : نيل الأوطار ، دار الجليل ، بيروت ١٣٧٣هـ.
- ١١ - عبدالرحمن الدوسري : أولويات سعودية ، دار الندي الدولية.
- ١٢ - عبدالله ناصر الهديب : موجز تاريخ الحرج ، طبعة ١٤١٥هـ . الرياض .
- ١٣ - عبدالمنعم سلبج : أضواء على الزراعة العربية ، دار المطبوعات الجديدة ، ١٩٧٥م ، الإسكندرية .
- ١٤ - عبدالمنعم الغلامي : الملك الراشد المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود ، الطبعة الثانية ، دار اللواء للنشر ، الرياض ١٩٨٠م.
- ١٥ - عمر رضا كحالة : جغرافية شبه الجزيرة العربية ١٤١٦هـ.
- ١٦ - فؤاد شاعر : رحلة الربيع ، تهامة ١٤٠٣هـ..
- ١٧ - لطيفة السلوم : التطورات السياسية والحضارية في الدولة السعودية المعاصرة.
- ١٨ - كارل . س . تويتشل : البلاد العربية السعودية ١٣٦٦هـ.
- ١٩ - مجلس التعاون لدول الخليج العربية : الأمانة العامة ، التنمية الزراعية في دول مجلس التعاون ، الطبعة الثالثة ، ١٩٩٨م.
- ٢٠ - محمد بن حسين بن إسماعيل : النظام القانوني للاستثمار في

- المملكة العربية السعودية ، معهد الإدارة العامة ، طبعة ١٤١٥هـ ، الرياض.
- ٢١ - محمد دويدار : الاقتصاديات العربية وتحديات الثمانينات . منشأة المعارف ، طبعة ١٩٨٢م. الإسكندرية ، مصر .
- ٢٢ - د. محمد صبحي وآخرون : الوطن العربي ، ط ٣ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
- ٢٣ - محمد علي الجاسم : اقتصاديات المملكة العربية السعودية.
- ٢٤ - محمود محمد سيف : جغرافية المملكة العربية السعودية ، دار المعرفة الجامعية ، طبعة ١٩٩٨م.
- ٢٥ - محمود طه أبو العلا : جغرافية شبه جزيرة العرب ، طبعة ١٩٧٥م.
- ٢٦ - مصطفى نوري عثمان : الماء ومسيرة التنمية في المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٤هـ.
- ٢٧ - موسى بنت منصور بن عبدالعزيز آل سعود: الهجر وتناجها في عصر الملك عبدالعزيز ، دار الساقى ، بيروت ، ١٩٩٢م.

ثالثاً، الأبحاث والدراسات العلمية

- ١ - الزراعة والمياه : عبدالله السدحان ، وعبدالعزيز الغامدي . من بحوث المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبدالعزيز ، ١٤٠٦هـ ، الرياض .
- ٢ - الزراعة في عهد الملك عبدالعزيز : د . عمر بن صالح العمري . بحث منشور في مجلة كلية الملك خالد العسكرية ، العدد (٥٧) شوال ١٤١٩هـ.

رابعاً: الوثائق والتقارير

- ١ - من وثائق مجلس الشورى ، وثيقة رقم ٣٢٧ في ١٨ / ١٠ / ١٣٦٥ هـ .
 - ٢ - من وثائق دائرة الملك عبدالعزيز - أرشيف الوثائق الوطنية :
 - أ - وثيقة رقم ٨٤٩ .
 - ب - وثيقة رقم ١١٨٦ .
 - ٣ - وثائق مكتبة نائب الملك في الحجاز ، ١٣٤٤ هـ . معهد الإدارة العامة بالرياض.
 - ٤ - تقرير البعثة الأمريكية عام ١٣٦١ هـ - ١٩٤٢ م .
- #### خامساً: الكتب والنشرات الإعلامية والصحف
- ١ - وزارة الإعلام : الزراعة في المملكة العربية السعودية بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة.
 - ٢ - وزارة الزراعة والمياه : تحمد وإنجاز عبر مائة عام للزراعة والمياه في المملكة العربية السعودية . ١٤١٩ هـ : المجلة الزراعية. أعداد الأعوام (١٣٦٧ - ١٣٧٧ هـ).
 - ٣ - جريدة أم القرى : الأعداد (١٤٨ ، ١٦٤ ، ٢٠٥ ، ٢٥٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٧ ، ١٣٠٦ ، ١٣٢٠).
 - ٤ - جريدة البلاد : الأعداد (٣٨٩ ، ٧٨٠ ، ٩٣٥) .
 - ٥ - صوت الحجاز : الأعداد (١ ، ١٤ ، ١٣٦) .
 - ٦ - جريدة الرياض : العدد (١٠٣١٨) .